القراءات وعلومها عند الإمام الكواشني من خلال كتابه "التلخيص في تفسير القرآن العزير" (سورة الفاتحة نموذجاً)

إعداد
د. أيمن إقبال محمد إسماعيل
الأساتذة المساعد بقسم القراءات
بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية - جامعة جدة
من 951 إلى 1032
Modes of Recitation (Qira’at) and its Sciences according to Imam Al-Kawashi in his Book "Al-Talkhis fi Tafsir Al-Qur'an Al-Aziz"; Surat Al-Fatihah as a Case Study

Dr. Ayman Iqbal Mohmmad Ismail
Assistant Professor, Department of Recitations, College of the Noble Qur’an and Islamic Studies, University of Jeddah
القراءات وعلومها عند الإمام الكواشي من خلال كتاب "التلخيص في تفسير القرآن العزيز".

(سورة الفاتحة أنموذجًا)

أيمن إقبال محمد إسماعيل
قسم القراءات - كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية - جامعة جدة
المملكة العربية السعودية
 البريد الإلكتروني: aiismail@uj.edu.sa

المستخلص:
تناول البحث مسائل القراءات وعلومها الواردة في كتاب "التلخيص في تفسير القرآن العزيز" للإمام أبي العباس الكواشي (ت 580هـ)، من خلال عرض أنموذج لسورة الفاتحة، وذلك بدراسة تلك النصوص دراسة استقرائية وصفية، مع بيان لأهم معالم منهج المؤلف في تناوله لتلك المسائل، وتكمن مشكلة البحث في تعدد علوم القراءات الواردة في هذا التفسير، حتى بلغت سبعة علوم، دون وجود دراسة استقرائية تجمع شناتها، وتوضيح منهجها، ويتطلع الباحث إلى أن تكون هذه الدراسة نواة لدراسات استقرائية أخرى حول هذا الكتاب، تكشف أهم معالمه، وتلخص عن جمل مكانيه، وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج، تلتخص في أن الإمام الكواشي تعرض لأكثر مسائل القراءات في سورة الفاتحة، والمتمثلة في: القراءات الصحيحة والشاذة رواية، وتوجيه القراءات، والتجويد، والوقف والإبداء، ورسم المصحف، وعد الآية، ويوصي الباحث بإجراء دراسات استقرائية تتبع علوم القراءات في هذا الكتاب، ليكوّن بذلك صورة مكتملة لدى المتخصصين في هذا المجال.

الأسمات المفتوحة: علوم القراءات - الفاتحة - التلخيص - الكواشي.
The research has dealt with modes of recitation issues and their sciences found in the book "Al-Talkhis fi Tafsir Al-Qur'an Al-Aziz" by Imam Abu Al-Abbas Al-Kawashi (d. 680 AH). Surat Al-Fatihah was taken as a case study where its ayas were studied inductively and descriptively. The most important features of the author's approach in dealing with these issues were illustrated. The problem of the research lies in the many sciences of recitations found in this book, which amount to seven sciences. No previous study has inductively collected, studied and clarified their approaches. Therefore, this research is hoped to pave the way for other studies to reveal the other features and secrets of the book. The researcher concludes with a number of results among which are that Imam Al-Kawashi has made an account of the most issues found in the recitation modes in Surat Al-Fatihah, which are: correct mode of recitation from an abnormal riwayah, interpretation of the qira'ah, tajweed, stopping and starting, script of the Qur'an, ayah counting. Among the recommendations of the study is that more inductive studies should be conducted on the science of qira'at in this book in order to form a complete picture for specialists in this field.

Keywords: Science - Readings - Al-Fatihah - Summarizing - Al-Kawashi.
المقدمة

الحمد لله الذي نزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرة، أحمده حمدًا كثيرًا، وأشكره شكرًا مزيدًا، والصلاة والسلام على من أرسله الله شهادًا وميًّشأ وتنذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرًا ..

أما بعد، فقد امتنن الله عزّ وجلّ علينا بأكرمهرسله، فنقل لنا خير كتبه، حتى غداً آية بينة في صدور العالمين، فتساقطوا إلى الاعتناء بتفسير آيه، وتأويل حروفه؛ لينالوا الفضل العظيم ويحصُّلون الثواب الجزيل، فتنوعت اتجاهاتهم في التصنيف، ما بين بسط وتفصيل، وإيجاز واختصار، وبين هذه وتلك:

مراتب شتى متفاوتة.

ومن أهم مصنفات التفسير، كتاب [التكهيف في تفسير القرآن العزيز] للإمام: أبي العباس الكوشي (المتوفي سنة ٦٨٠هـ)، وهو مختصر من تفسير آخر سماه: "تبصرة المتذكر وتذكرة المتبرع".

والمثير في هذا [التكهيف] يجد أن الكوشي قد أحسم في ملخصه وأفاد، فاعتمد على تفسير السلف، سالكا مسلك الاختصار والإيجاز، وقد ضمن تفسيره علومًا متعددة للقراءات، فذكر صحيحها، وبعضها صاحبها، والوقف، والابتداء، إلى غير ذلك من علوم القراءات المتعددة.

وقد نال الكتاب اهتمام العلماء وإعجابهم؛ فتعددت نسخه الخطية، ورجع إليه كثير من المفسرين في تأليفهم، فنوهوا من معيته، وأثناوا عليه وعلى صاحبه، لما ضمّنه من فوائد جمة.

ومن جملة العلوم التي أولاها الكوشي عنابة في كتابه: القراءات، بعلومها المتعددة: من رواية، وتوجيه، وتجويد، ووقف، ورسم، وعدًّا آخر.
1. الارتباط الوثيق بكتاب الله - تعالى، وكل ما كان كذلك فإنه يستمد أهميته من متعلقه.

2. اعتماد الكواشي على تفسير السلف الصالح، كابن عباس ومجاهد وقناة، وغيرهم.

3. احترام كثير من العلماء بهذا التفسير وتناوله على مؤلفه، كابن العديم في "بِغِيَةِ الطَّلِب"، وابن تغري في "النَّجَومِ الزَّاهِرَةُ".

4. أن المؤلف له تفسيران مطَوَّل سماه: "تبصرة المتذكر وتذكرته المتبصر"، وملخص وهو المعنى بالدراسة - من ذلك المطول، هو الأكثر شهرة وخدمة.

5. كثرة النسخ المخطوطة للمختصر، وقرب عهدها من عصر المؤلف، دون السُّيِّر، مما يدل على رواج المختصر بين الأوساط العلمية.

6. اعتماد جمع من المفسرين عليه في كتبهم، كأبي حيان في "البحـر المحيط"، وابن عاشور في "التحرير والتنوير".

7. اظهار جهود المفسرين في علم القراءات وبيان مدى عنايتهم بهذا العلم الجليل.

8. تعد علوم القراءات الواردة في سورة الفاتحة، حيث بلغت سبعة علوم، وكل علم موضع متعددة؛ مما يستلزم دراسة توضيح أهم معالمة.
الدراسات السابقة.

لم أقف على دراسةً اعتمدت بجمع ودراسة مسائل القراءات وعلومها في كتاب "التلخيص في تفسير القرآن العزيز" للإمام أبي العباس الكواشي (ت 860 هـ)، إلا أنني وقفتُ على تحقيقين للكتاب:

الأول: دراسة وتحقيق الأستاذ الدكتور: محيي هلال السرحان، مركز البحوث والدراسات الإسلامية بديوان الوقف السني بالعراق، نُشرت عام 1977 هـ - 2006 م، وقد قدم تحقيقه بدراسةً موجزةً للكتاب ومؤلفه، لم يتعرض فيها لمسائل القراءات التي عنيت بها هذه الدراسة إلا قليلاً مما أشار إليه الكواشي في مقدمته.

الثاني: دراسة وتحقيق الدكتور: عماد قدرى الماجي، دار البشير (الإمارات) - دار ابن حزم (لبنان)، نُشرت عام 2014 هـ - 2019 م، وقد قدم تحقيقه بعرض موجز لأهم معالم الكتاب عموماً، دون تعرّض لمسائل القراءات على وجه الخصوص.

مشكلة البحث.

تكمَّن مشكلة البحث في النقاط الأتية:

1. ما مدى عناية الإمام الكواشي بالقراءات وعلومها؟
2. ما أبرز ملامح وسمات منهجه في القراءات وعلومها؟
3. ما هي فئات القراءات التي ذكرها الكواشي في تفسيره؟

هدف البحث.

يهدف البحث إلى استقراء تفصيل القراءات وعلومها الواردة في كتاب "التلخيص في تفسير القرآن العزيز" للإمام أبي العباس الكواشي، وجمعها، ودراسةً وصفية، تُفصّل عن أهم ملامح منهجه، من خلال مسورة الفاتحة، لتكون نواةً لدراسات متتابعّة في المجال ذاته.
خطة البحث

قسمت البحث إلى مقدمةً وتمهيدًا وسهولة مباحثه وفهرسة.

أما المقدمة، فتتضمن:
- أهمية الموضوع وأسباب اختياره
- الدراسات السابقة
- مشكلة البحث
- هدف البحث
- خطة البحث
- منهج البحث

وأما التمهيد، ففيه مطلبين:
- المطلب الأول: التعريف بكتاب "التلخيص في تفسير القرآن العزيز".
- المطلب الثاني: التعريف بالمؤلف "الإمام أبو العباس الكواشي (ت 860 هـ)."

وأما المباحث، فجاءت على النحو الآتي:
المبحث الأول: القراءات روايةً، وفيه مطلبان:
المطلب الأول: القراءات الصحيحة.
المطلب الثاني: القراءات الشاذة.
المبحث الثاني: توجيه القراءات.
المبحث الثالث: علم التجويد.
المبحث الرابع: علم الوقف والابتداء.
المبحث الخامس: علم رسم المصحف.
المبحث السادس: علم عذ الآية.

- الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.
الفهارس، وتحتوي على:

فهرس المصادر والمراجع
فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

1. جمعت كلام الإمام الكواشي في القراءات من خلال مقدمته وتفسيره لسورة الفاتحة، وقسمته على مباحث بحسب الفنون.
2. قدمت كل مبحث بدراسة وصفية حسب ما تقتضيه الحاجة.
3. التزمت نقل الشاهد فقط من كلام الإمام الكواشي في كل فن من فنون القراءات.
4. ضبطت القراءات الواردة - الصحيحه والشاذة- ورسمتها حسب المراد.
5. نسبت القراءات إلى أصحابها، واكتفت بتوثيقها من أماث مصادر القراءات، عدا بعض القراءات الشاذة التي لم أجدها إلا عند المفسرين، فوثقتها من كتبهم.
6. لم أترجم للقراء المذكورين، لكثرتهم، وتجنبي إتلاف الحواشي.
7. وثقت مسائل القراءات المختلفة من مصادرها المعتبرة.
8. اعتمدت في دراستي هذـه على طبيعة دار ابن حزم، بتحقيق الدكتور: عماد قدري العياشي.
المتمهيد

المطلب الأول: التعريف بكتاب "التلخيص في تفسير القرآن العزيز" (1).

يُعد هذا الكتاب من تحريّت المفسّر للمؤلف نفسه، سماه: "النصير المتمذر وتذكرة المتثبيط" (2). يجمع في ملخصه لباب القول مما أودّه في "التلخيص"، من بين المعاني والتأويل، والوقوف، والقراءات، وأوجه الإعراب، واللغة، وأسباب النزول، والأحكام الفقهية، وسائر العلوم المتعلقة بالقرآن وعلومه، مستوعبا جميع سور القرآن، بتلخيص محكم؛ مع استيعاب المعاني الواردة بإيجاز غير مخل.

وقد ابتدأ تفسيره للسورة بذكر اسمها، مع الإشارة إلى أسمائها الأخرى، وتحليل ما تيسر منها، ثم ذكر المكت ومدني، وعد الآيات مع بيان الاختلاف إن وجد، ثم يشرح في تفسير الآيات، فإن كان للآية سبب نزول ذكره، ثم يذكر القراءات الواردة في كل كلمة وقع فيها الاختلاف، الصحيفة منها والشاذة، وقد يلجأ إلى توجيه القراءات، وذكر الوقوف والإبتداء، وما لا يجوز الوقوف عليه، وقد يعلل اختياره لبعض الوقوف.

وقد ضمن الكواسي في تفسيره للآيات تفسير السلف الصالح، كابن عباس والحسن ومجاهد وقادة، وغيرهم، ثم يختم السنة بذكر ما تيسر من الأخاديث الواردة في فضلها، وقد يذكر شبهًا من تناسب الآيات والسورة.

وقد كان الكواسي معتدلا في تفسيره، جامعا بين التفسير بالمأثور بعيدًا عن ذكر الإسرائيليات، وبين التفسير بالرأي الجائز عند العلماء، ونقل عن بعض

(1) استقذت في هذا البحث مما دوّن مـهـتـلـفـة الكتـب: د. محيي هلال السرحان، ود.

(2) حقق الكتاب في رسائل علمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
التفسير المشهورة، كالطبري والزمخشري، واعتمد في الحديث على مجموعة من الأحاديث الصحيحة الواردة في الصحيحين وغيرهما.

وحرص على نقل الأوجه اللغوية والنحوية عن أئمة العرب، مثل: سيبويه والزجاج وابن جني، وأخذ عن علماء الفقه المجتهدين أئمة المذاهب عند أهل السنة والجماعة، ووجزا القول في المسائل التي اختلفت فيها وجهات النظر بينهم، مرجحا المذهب الشافعي في غالب ما يميل إليه من تفسير.

وهما يميز هذا التفسير أن المؤلف قد يورد أقوال متعددة في معنى الآية، دون نسبتها في الغالب، إلا أنه يجمع شنات القارئ قبل الانتقال إلى تفسير الآية الأخرى، وذلك يذكر ملخص لما سبق ذكره من تفسير، فيقول: تلفيه كذا وكذاً، فأتي بعبارة موجزة، تجلي ما سبق تفصيله من شرح وبيان، فقد تميز بالإيجاز والاختصار مع الوفاء بالمعاني دون الإخلال بممتطلبات التفسير.

المطلب الثاني: التعريف بالمؤلف "الإمام: أبي العباس الكوشي" (1).

هو أبو العباس، موفق الدين، أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع بن الحسن بن سودان الكوشي (2) الشيباني، المقرئ المفسر.

ولد الكوشي سنة إحدى وتسعين خمسمئة، وقرأ أولاً على والده، ثم رحل إلى دمشق فأخذ عن السخاوي وغيره، وسمع من ابن رزبة، ورحل كنذل إلى مصر، وحجّ وزار القدس، ثم رجع إلى بلده وتبعه، وبعد تصنيفه التفسير، أرسل نسخة منه إلى مكة، وأخرى إلى المدينة، وثالثة إلى القدس.

(1) تنظر ترجمته في: مجمع الآداب 593/6، ومعرفة القراء الص838، والتوافي 8/19، والمقتفي 57/1، وطبقات الشافعية لشهبة 1/123، وطبقات المفسرين للداودي 1/100، وسلم الواصل 267/1.

(2) نسبة إلى كواشة، قلعة في الموصل.
كان الكواشيِ شافعي المذهب، إمامًا في علم التفسير، عارفًا بأسباب النزول، حافظًا لكتاب الله – تعالى – كثير التلاوة له، كثير الغوص في معانيه دائمًا الفكر فيه، عالما بالقراءات والتفسير والعربية، بارعاً في الفضائل.
وقد كان مقبول القول عند الملوك والأمراء، غني النفس ورعًا لا يقبل شيئًا من عطايهم، ولا يقبل صلتهم، يأكل من حصد يده، بالإضافة إلى ما عرف عنه من زهد وصلاح وصدق وتبَّل.
وأثناء مقامه في دمشق، اشترى ثلاثة أُمَدَّاد من قمح قرية الجابية؛ لكونها من فتون عمر -رضي الله عنه- فحملها إلى الموصل وزرعها وخدمها بيده، ثم حصده وتقوَّت منه، وخباً بذرًا منه، ثم زرعه فنما وكثر إلى أن بقي يدخل عليه من ذلك القمح ما يقوم به وجمعة من أصحابه.
حدث الكواشي عن ابن الأثير، وقرأ النحو على والده، وأبي الحرم مكي بن ريان الماكسيني.
تتلمذ على يديه جماعة، منهم: ابن الوراق، وأبو بكر بن عمر بن المشيق، وموسى بن علي الززازري، كلهم قرؤوا عليه التفسير، ومنه قرأ عليه؛ الصاحب السعيد شمس الدين محمد بن محمد الجويني وروى عنه، وقد كتب الإجازة بجميع تلاميذه ومسمواته لابن الفوطى، وقد كان يُقرَئ النـَّاس بالجامع العتيق بالموصل.
توفي -رحمه الله- في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمانين وستمائة، ؛ودفن بباب الجامع قريبًا من زاويته عن تسعة وثمانين عامًا.
المبحث الأول: القراءات رواية، وفيه مطلبان.
mطلب الأول: القراءات الصحيحة.
أولا: منهجه الذي اصطلح عليه في المقدمة.
ذكر الكواشي في مقدمته أنه سيذكر القراءات السبع فقال: "وإذا قلت: القراءة كما وكذا فهي: السبعه" (1).

والملاحظ هنا أنه قد اكتفاء بإبراد القراءات السبع فقط، ولم يلزم نفسه بنسبتها إلى أصحابها، وقد اصطلح على نفظ: (القراءة)، وعله بهذا الاصطلاح يُريد أن يفرق بين القراءات الصحيحة والشاذة، حيث إنه لم يوردها في كتابه كيفما اتفق، وإنما فرق بينها في المصطلح حتى تتبين للقارئ القراءة الصحيحة من القراءة الشاذة.

ثم عرف السبعة فقال: "والسبعة: ما صح سنده، واستقام وجهه في العربية، ووافق نظفه خط الإمام، وما لم يوجد فيه مجموع هذه الثلاثة أو التواتر، وموافقة خط الإمام فهو شاذ" (2).

يُلاحظ من خلال ما سبق أن القراءات الصحيحة عند الكواشي هي القراءات المنسوبة إلى القراء السبعة، بأركانها وشروطها التي تعرف عليها العلماء، وهي:

1. صحة السنده.
2. استقامة وجه القراءة في العربية.
3. موافقة مصحف الإمام.

وأي قراءة فاقت أحد هذه الأركان الثلاثة، أو فاقت التواتر، أو لم توافق المصحف الإمام فهي شاذة عنه.

والقراء السبعة هم من بين أشهر قراء التابعين وتابعينهم، اختار كل واحد منهم قراءة -تسببت إليه بعد ذلك- من مجموع ما قرؤوا به على شيوخهم، فقرأوها بها وأقرؤوا، حتى عرفوا بها ونسبت إليهم، إلا أن اختيار القراءة

(1) تفسير الكواشي 45/1
(2) تفسير الكواشي 45/4
استند إلى ضوابط وخصوص لشروط عُرفت بأركان القراءة، فإن اختلف ركن من هذه الأركان لم تقبل، ولم يكن الكواشي أول من ارتكز على أركان لقبول القراءة، بل وافق جميعاً من الأئمة الأعلام، كابن مجاهد، ومكي بن أبي طالب، وغيرهما.

أما عن اختيار القراءات الصحيحة للسُبعة فقط دون غيرهم، فإن عادة الأئمة جرت على منهجين رئيسيين في ذلك:

المنهج الأول: قام على إيراد ما أشتهى من قراءات دون الالتزام بسُبعة، فمنهم من زاد عليها ومنهم من أنقص، بناءاً على ما وصل إليهم من قراءات، ومن أولئك تلك الكتب وأهمها: كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام، أورد فيه خمسة وعشرين قراءة.

المنهج الثاني: قبّل القراءات سبعية، ومن أولئك تلك الكتب: السَبِعَة لأبي مجاهد - ثم ألف الشواذ لـما عداها - ، وقد ضمتُ ابن مجاهد كتابه سبعة قراءة، هم أثنيهم عند، يُعتبر أول من سبع السبعة، وانتشار كتابه وذاع في الأنصار، واستحسن هذا العدد كثير من العلماء، فألفوا على منواله، بل واتبعوا ابن مجاهد في اختياره للقراءة، وظلنا يراعون تلك الشروط والأركان في نقل القراءة وروايتها(1).

فمن خلال ما سبق يتبين لنا أن الكواشي اتبع منهج ابن مجاهد ومن تابعه - كأبي الطيب ابن غلبون، ومكي، والداني، والشاطبي - في اختيار السبعة بأركانيها وشروطها، وطرح ما عداها(2).

(1) ينظر: القراءات القرآنية مناهج وأعلام ص: 161
(2) فلاين غلبون كتاب: الإرشاد، ومكي: الإبادة، ولدلاني: التيسير، والشاطبي: الحذر، وكل هذه الكتب حرصت القراء السبعة فقط.
ولا يخفى أن كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافق أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصحت سندها مشهورة مستقيضة، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردُّها ولا إنكارها، سواء أكانت منسوبة إلى الأئمة السبعة، أم العشيرة، أم غيرهم من الأئمة، ومنه اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة فهي شاذة، ولو كانت مروية عن السبعة أو عين هو أكبر منهم (1)، وكل قراءة اجتمعت فيها هذه الأركان الثلاثة فالتوتار محقق فيها بلا ريب، والخلاف بين العلماء في اشتراع صحة السند أو التواتر لا يعدو أن يكون لفظيًا؛ لأن من اشترعت صحة السند فقد قرن معها الشهرة والاستفادة، وضم إليها الركين الآخرين، وما اجتمعت فيه الأركان الثلاثة تحقق فيها التواتر (2).

ثانيًا: منهج الكواشي في عرض القراءات الصحيحة الواردة في سورة الفاتحة.

أ. منهجه في نسبة القراءات إلى من قرأ بها.

الملاحظ أن الإمام الكواشي لا ينسب القراءات الصحيحة إلى من قرأ بها، وإنما يكتفي بإبرادها فقط على ما أصلح عليه في مقدمته، وذلك يقوله:

(القراءة)، فورود هذا اللفظ يدل على أن القراءة صحيحة، بل ومن السبعة.

ب. منهجه في إيجاز عرض القراءة ووصفها.

يعرض الكواشي القراءات باختصار وإيجاز، وقد أورد القراءة مختصرة، بأوجز عبارة، وأقصر طريق، فتجدها إلا أن يرسمها وإمّا أن يصفها، ولا يجمع الأمرين معًا، ففي الموضع الأول: رسم (مالك) بإثبات الألف، و(ملك) بحذفها، دون أن يصف ذلك بالإثبات أو الحذف.
أما في الموضع الآخر، فاكتفى بوصفها دون رسمها، وكان وصفه لها أيضًا موجزًا مختصرًا؛ إذ لم يُبين حقيقة الإشام وكيفية النطق به، بل وُسِم الكَلَمة بالسِين أو الصاد، وإنما اكتفى بوصفها فقط.

نستخلص من هذا أن الكواشي اكتفى بذكر طريقة واحدة في بيان القراءة للقارئ، برسمها أو بوصفها، وذلك كله بعبارات مختصرة موجزة، ليس فيها حشو ولا إسهاب، ولا تغني عبارة فيها عن الأخرى، والظاهر أن هذا الاحتمال نابع من اسم كتابه و بغرضه من تأليفه؛ إذ هو اختيار من كتاب مطول، فلا يستقيم فيه إلا الإيجاز والاختصار.

ج. منهجه في تقديم عرض قراءة على الأخرى.

لم يُقدم الكواشي عرض قراءة الجمهور، وإنما قد قرأ القراءة الألفيّين، ثم ختمها بذكر قراءة الجمهور، ولعله أراد تقديم القراءة الأوسع مثلى، والأشمل لغة، فتجده في قراءة مَلَك، قد قرأ قراءة إثبات الألف، ثم وجهها بأنها أجمع من مَلَك، وذكر أن السُمَّالك أكثر من الملوك في الموجود، كما سيأتي بيان ذلك في التوجيه، أما في قراءة السِّرِّاط، وصراط، فقد قرأ الأصل في اللغة، فذكر قراءة السين معولا أنها الأصل، ثم انتقل إلى ذكر قراءة إشام الصاد صوت الزاي؛ حيث إنه أقرب إلى السين منه إلى الصاد.

ثالثًا: جمع القراءات الصحيحة الواردة في سورة الفاتحة ونسبتها.

- قال الكواشي عند قول الله تعالى: مَلَك يَوم آلِدِينَ [الفاتحة: 4]:

"القراءة مَلَك، وملك" (1).

قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف: مَلَك يَوم آلِدِينَ بِإثبات الألف، وقرأ الباقون: مَلَك يَوم آلِدِينَ بحذفها (2).

---

(1) تفسير الكواشي 9/1
(2) ينظر: النشر 183/3
قال الكواشي عند الكلام عن قوله تعالى: "أسرّط"، و"أسرّط" [الفاتحة: ۷]، "القراءة بالسنين فيهما ... وبإ shameful الصاد النّازئ، وبالصاد الخالصة(۱)." قرأ قتب عن ابن كثير، وروى عن يعقوب بالسنين: "أسرّط"، و"أسرّط" في الموضعين، وقرأ حمزة -خيلف عن خلاد - بإشمام الصاد صوت النّازئ فيهما، وقرأ الباوقون بالصاد في الموضعين(۲).

المطلب الثاني: القراءات الشاذة.

أولا: منهجه الذي أصلح عليه في المقدمة.


وضابط القراءة الشاذة عندنا: هو ما خرج عن اختيار القراء السبعة، والسبعة: ما صح سنده - أو تواتر لفظه -، ووافق خط الإمام، واستقام وجهه

1 (تفسير الكواشي ۵۱/۱) ۲ (قرأ خلف عن حمزه من طريق التفسير بإسلم في الموضعين، وقرأ خلاد بإسلم الموضع الأول فقط، وأما من طريق النشر فاختلاف عن خلاد في إشمام الأول فقط، أو حرفي الفاتحة، أو المعرف باللام، أو لا إشمام في شيء، ينظر: التفسير ص: ۱۱، والنشر ۱۸۴۳/۳.

3 (تفسير الكواشي ۵۱/۱) ۴ (تفسير الكواشي ۵۱/۴)
في العربية، وما خرج عن ذلك فهو شاذ ليس من السبعة. ومن هنا يتضح تأثر الإمام الكواشي الواضح بتسبيح ابن ماجاه؛ حيث سمي ما خرج عن السبعة شاذًا، كما أن ابن ماجاه سمي كتابه بـ (السبعة)، وجعل ما خرج عن ذلك شاذًا؛ ثم ألف كتابًا في الشوذا، كأنه أراد بذلك إدراج القراءات التي خرجت عن السبعة فيه (1).

ونقد حكي ذلك الإمام ابن جني، وأخبر أن القراءات الموجودة على ضرّبين، ضرب اجتمع عليه أكثر قراءة الأمصار، وهو ما أودعه ابن ماجاه في السبعة)، وضرب تعدى ذلك فسّمّي شاذًا، يعني: خارجًا عن قراءة القراء السبعة (2).

و عند دراسة هذا التعريه عند الكواشي، ومقارنته بما ذكره من قراءات شاذة، تبين أنه حكم على بعض القراءات الشاذة بالشذوذ، مع أنها منسوبة إلى طرق عن القراء السبعة، وهذا يؤكد ما ذكره الإمام ابن الجزري -رحمه الله- من أن كل قراءة اجتمعت فيها هذه الأركان الثلاثة، فهي صحيحة، سواء أكانت منسوبة إلى الأئمة السبعة، أم العشرة، أم غيرهم، ومنى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة فهي شاذة، ولو كانت مروية عن السبعة أو عنمن هو أكبر منهم (3).

(1) وكتابه في الشوذا مفقود لم يصل إلينا، وكثير من مادته محفوظ في كتاب المحتمسب لابن جني؛ لاعتماده عليه في بيان وجوه القراءات الشاذة وعلها.
(2) ينظر: المحتمسب 102/1
(3) ينظر: النشر
ثانيًا: منهج الكواشي في عرض القراءات الشاذة الواردة في سورة الفاتحة.

أ. منهجه في وصف القراءة وضبطها.

من خلال تتبع القراءات الشاذة التي أوردها الكواشي في تفسير سورة الفاتحة، تبين أنه يضبط القراءات ويقيدها بطرق متنوعة، فتارة يُعبر عنها بالحالة الإعرابية، كالرفع والنصب والجر، وتارة يُعبر بالحركة، كالضم، والفتح والكسر والسكون، وقد يشير إلى نوع الكلمة في القراءة الشاذة المعنوية، مع بيان زمنها، كتعبيره بالفعل الماضي، وقد ينطبق بالكلمة صراحة، كقوله: (هيَّاك) ، وقد يشير إلى التغيير الحاصل فيها، كقوله في (سَرَّتُ): "بالزاي الخالصة".

وقد سلك -على ما انتهجه في كتابه- سبيل الإختصار والإيجاز، فبين القراءة الشاذة بما اصطلح عليه أبتداء، بقوله: (وقرئ)، ثم يذكر القراءة بأوجز عبارة ممكنة، ليس فيها حشو ولا إطاب.

ب. أثر القراءات الشاذة في تفسيره.

يَفْسَرُ الكواشي -أحيانا- لفظة قرآنية ثم يبين أن هذا التفسير قد ورد في قراءة شاذة، كقوله: "(أحيانا): أي: ثبتنا وأرشدنا، وقرئ بهما".

وقد يقوي رأيا في التفسير مستشهدا بقراءة شاذة، كقوله في قوله تعالى:

(صَرَّطُ الْأَلْبَاءِ أَنْصَبَ عَلَىٰ هُمْ عَرْضَهَا ﻋَلَىٰ هُمْ ﻻَ يُكَفِّرُوا ﻋَلَيْهَا) : "(لا) بمعنى: (غير)... ويعضد هذا ما قرئ: (غير الضاللين)".

ج. النسبة العامة في القراءات الشاذة.

يعتبر تفسير الكواشي ثروة غنية بالقراءات الشاذة؛ إذ أورد المؤلف فيه عدد كبيرا من تلك القراءات، بلغت في سورة الفاتحة -عشرن قراءة، وكان إبراد لها -من جهة نسبتها إلى أصحابها- كالمتوارطة تمامًا، فلم يناسب أي قراءة إلى من قرأ بها، وإنما يكتفي بإبرادها فقط على ما اصطلح عليه في

(1) تفسير الكواشي ٥٢١١
مقتمته، وذلك بقوله: وقرئ، فإن إراد هذا اللفظ قبل القراءة يدل على أنها شاذة.

ثالثًا: جمع القراءات الشاذة الواردة في سورة الفاتحة ونسبتها.

القراءات الشاذة في قول الله تعالى:

الفاتحة: 2.

قال الكواشي: وقرئ بنصب: (الحمد) ... وقرئ: يرفع الدال وضمّ اللام بعدها، وبكسرهما 1.

الحمد لله: زيد بن علي 2.

الحمد لله: إبراهيم بن أبي عبادة، ويزيد بن قطيب 3.

الحمد لله: محمد بن السفيّع، والحسن البصري 4.

القراءات الشاذة في قول الله تعالى:

الفاتحة: 4.

قال الكواشي: وقرئ بنصب الكاف ورفعها ... ويسكن الكلام ...

وجعله فعلًا ماضيًا ونصب (يوم)، و(ملك): رفعاً ونصبًا وجرًا 5.

(الحمد لله): محمد بن السفيّع، والأعمش 6.

(الحمد لله): أبو روح عوو بن أبي شاذاد 7.

(الحمد لله): عمر بن عبد العزيز، والوليد بن مسلم عن ابن عامر، وابن ميسرة، وعبد الوارث عن أبي عمرو 8.

1) تفسير الكواشي 9/1
2) ينظر: المغني 367/1
3) ينظر: المحتسب 10/1، والكامل 5/1، والمغني 366/1
4) ينظر: المحتسب 11/1، وجامع الروذاري 2/362/1، والمغني 367/1
5) تفسير الكواشي 9/1
6) ينظر: روضة المعدل 2/19، والمغني 363/1
7) ينظر: المغني 363/1
8) ينظر: المنتهي 2/11، وجامع البيان للداني ص 154، وجامع الروذاري 2/300/1، وروضة المعدل 2/19، والمصاح 11/3، والمغني 363/1
(مَلَّك يَوْمِ الْدِّينِ): يَحْيِى بَن يَعْمَرُ، وَعَبِيد بَن عَمِيرٍ، وَأَبِي حَنِيْفَة، وَأَبِي حَيْوَة، وَكَرْدَابِ بْن رَوْيَيْسٍ عَن يَعْقُوبَ، وَأَبِي بَكْرِ بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ القَاضِي عَن حَمْرَةٍ.

(مَلَّك يَوْمِ الْدِّينِ): عُمْرو بْن الْعَاصِ.

(مَلَّك يَوْمِ الْدِّينِ): الحَسَن.

(مَلَّك يَوْمِ الْدِّينِ): الْعَاصِ.

القراءات الشاذة في قول الله تعالى: أَيَّذِكَ تَمِئَةٌ وَأَيَّذِكَ تَمِئَةٌ?

[الفاتحة: 5].

قال الكوَاصِي: وَقَرِئَ (وَإِياَكَ) بِحَذَفِ الْيَاءِ السَّاَكِنَةِ تَخْفِيَّةً، وَبِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ، (وَهَيْاَكَ)، وَيُبِّسَرُ أَوْلُ (تَسْتَعِينِ).

(إِيَّاكَ): عُمْرو بْن فَانْدِ.

(إِيَّاكَ): فَضْلُ الرَّقَاشِ.

(هَيْاَكَ): أَبْنَ بِن تُغْلِبِ عَن عَاصِمٍ، وَأَبَوِ السَّوَارِ الْغَنْوِي.

(تَسْتَعِينَ): زِيدُ بْن عَلِيٍّ، وَعُبِيدُ بْن عَمِيرٍ، وَالْأَعْشُم، وَيَحْيَى بْن وَثَابِ.

القراءات الشاذة في قول الله تعالى: أَهْدِنَا إِلَى الْمَسْتَغْلِبِ.

[الفاتحة: 6].

(1) يَنظُرُ: جَامِعُ الرُّوْذَبَارِي ١٤/٢، ٣٢٤/٢، ١٩/٥، ٣٦٥/١، والمغني ١٣٦٣/١

(2) يَنظُرُ: زَادُ الْمُسْرِرٍ ١٩/١

(3) لَمْ أَقْفَ عَلَى مِنْ قَرَا بَهَا، وَقَدْ نَقَلَهَا الْعَكْبَرُ عَلَى هِذَا النَّحْوُ دون نِسْبَةٍ، يَنظُرُ:

التَّبَيَّنٍ ٤٠/٢، والمغني ٣٦٤/٢، والمغني ٥٠/١

(4) يَنظُرُ: المَهْرِي ١٤١/١، والمغني ٣٦٤/١

(5) تَفسِيرُ الكَوْاشِي ١١٥/١، والمغني ٣٦٤/١

(6) يَنظُرُ: المَحْتَسِبٍ ١٤١/١، والمغني ٣٦٤/١

(7) يَنظُرُ: المَحْتَسِبٍ ١١٥/١، والمغني ٣٦٥/١

(8) يَنظُرُ: المُصَبَّاحٍ ١٩/٣، والمغني ٣٦٥/١
قال الكواشي: "(ثبت): أي: نثبتنا أو أرشدنا، وقرر بهما".

(ثبت): أبي بن كعب وعلي بن أبي طالب.

(أرشدنا): ابن مسعود.

الفقرات الشاذة في قول الله تعالى: "ميرت اليمين أمسيت عليهم غير المغضوب عليهم".

الفاتحة: 7.

قال الكواشي في (ثبت): وقرر: بالزاي الخالصة.

(الز): الأصمعي عن أبي عمرو، وابن أبي سريج، والشريزي.

والقرآن، والقرآن، ومحمد بن زكريا عن حمزة.

وقال: وقرر: (غير) نصبًا ... قرئ: (غير الضالين).

(غير المغضوب): الأعشاب، وابن محيي، وابن أبي ليلى، وأبو حيوة، وإبراهيم بن أبي عيلة، والخليج بن أحمد عن ابن كثير.

(غير الضالين): زيد بن علي.

__________________________

التكسير الكواشي 1/50، وهؤلاء القراءات تفسيرية، قال ابن عباس: (هدينا) يعني

(أرشدنا)، وروي عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: (هدينا الصراط المستقيم).

يعني: نثبتنا عليه، ينظر: بحر العلوم 18/1.

(1) ينظر: تفسير الطلبی 2/324.

(2) ينظر: المغني 266/1.

(3) ينظر: تفسير الكواشي 51/1.

(4) ينظر: جامع الروضانی 2/50، وروضة المعدل 3/20، والمصباح 18/3.

(5) ينظر: المغني 366/1.


(7) ينظر: المغني 370/1.
المبحث الثاني: توجيه القراءات.

قبل الحديث عن توجيه القراءات عند الإمام الكواشي، يحسن التنبيه إلى أنه
رحمة الله - لم ينص في مقدمته على أنه سيعرض إلى ذكر علل القراءات
أو بيان أوجهها، وإنما اكتفى في مقدمته - بإبراد القراءات الصحيحة
والشاذة على ما اصطلح عليه، ولكنه بعد أن انتهى من تعريف القراءات
الصحيحة والشاذة قال: "وكثرًا استعمل (أو) بمعنى: وقيل (1)", وقد سار على
نهجه في ذلك، فاستعمل (أو) في مواضع كثيرة جدًا في كتابه، وكان
استعماله لهذا اللفظ -أعني: أو- من أجل ذكر معاني التفسير والتأويل،
وأورد ضمنها أيضًا الاحتجاج للقراءات وبيان علاتها.

أولاً: منهجه في توجيه القراءات.

1. لم يصطلح الكواشي على لفظ معين في توجيه القراءات، فلم يذكر
ألفاظ العلة ولا الحجة ولا الوجه ولا غير ذلك من الألفاظ التي درج
علماء التوجيه على استعمالها، وإنما كثر استعماله لصيغة المفعول
لأجله، وقد يستعمل الأداة السببية (الآن) التي تدل على التفسير
والتعليل، وتجد في مواضع أخرى يذكر معنى القراءة مباشرة دون
استعمال مصطلح أو صيغة، وكان يذكر توجيه الصحيح والشاذ في
سياق ذكر معنى الآية، دون أن يفرد التوجيه بما يميزه.

2. وجه الكواشي جميع القراءات الصحيحة الواردة في سورة الفاتحة،
وابلغ عددها خمس قراءات، فيما وجه تسع قراءات شاذة فقط من
مجموع عشرين قراءة أوردها؛ فلم يعدل كل قراءة يذكرها، ولعله

(1) تفسير الكواشي 5/1
أراد ذكر تعليق القراءة التي ترتب عليها أثر ظاهر في المعنى أو
الإعراب دون غيرها.

3. تنوع توجيه القراءات عند الإمام الكواشي، فوجه القراءات بكلام
العرب، والظواهر الإعرابية والصرفية، ولم أقف على توجيهه لـ
بالآيات القرآنية أو السنة أو رسم المصحف أو أشعار العرب.

4. قد يورد الكواشي أكثر من علة في التوجيه، مستعملاً لفظ (أو)، وهذا
اللفظ عنده بمعنى: (وقيل)، كما أصطلح على ذلك في مقدمته،
والعلل المتنوعة التي يوردها تقع ضمن ا

5.

6.

7. خلاف التنوع، والذي يمكن الجمع بين الأقوال فيه، ولم أقف في
توجيهه - على رأي منفرد أو شاذ، وإنما وافق ما ذكره العلماء
والمفسرون في كتبهم.

8. قد يقتصر الكواشي على ذكر وجه واحد فقط من أوجه القراءة -
وهي السمة الغالبة عنده - رغم تعدد الأقوال، وتفاوتها ما بين قوة
ضعف، وذلك في نحو توجيه لقراءة (غيـر) بالنصب، حيث
ذكر وجه واحداً هو الأكثر شهرة، ولم يورد الأقوال الأخرى في هذا
الوجه ولم يشر إليها.

9. قد يـقدم الكواشي ذكر التوجيه على ذكر القراءة، ولعله قـصد بذلك
بيان معنى الآية، حيث إنه لما أراد تفسير قول الله تعالى: قـن
المَنْصُوبَ عَلَىْهِمْ وَلَا أَمْضِيَائُهُمْ أَيَّانَ [الفاتحة:7]، ذُكِر أن (غير) هنا
بمعنى: (لا)، و(لا) بمعنى: (غير)، ثم استشهد بالقراءة الشاذة (قـن)
ج؛ ليُبيِنَ - بذلك - تقارب معنى (غير) من معنى (لا).

ثانيًا: جمع مواضع توجيه القراءات في سورة الفاتحة ودراستها.
توجيه القراءات الواردة في قول الله تعالى: ﴿الحمدٌ لِللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الفاتحة: 2).

- قال الكواشي: وَقَرَّئ‍ِ بِنَصْبٍ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) مُقْصُدًا، كَمَعَاذِ اللَّهِ، وَسَبِيحَانَ اللَّهَ، يَنْزُلُونَ هَذِهِ المُصَدَّرَاتُ مَنْزِلَةً أَفْعَالُهَا، فَلا يَكَادُونَ يَأْتُونَ بها مَعَ أَفْعَالِهَا، وَقَرَّئَ: بِرَفُعِ الدَّالِ وَضَمْ لَامِ بَعْدَهَا، وَبِكَسْرِهَا إِتِبَاعًا، وَالْمَعْنِى قَوْلُوا: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

ذكر الكواشي هنا توجية ثلاث قراءات شاذة:

أما قراءة نصب الدال (الْحَمْدُ لِلَّهِ)، فَ(الْحَمْدُ لِلَّهِ) مُعَرَّفٌ بَالْمَنْصُوبِ عَلَى المصدّرِي، وَهَذِهِ لَا يَدِلُّنَّ عَلَى تَقْدِيرٍ عَامٍ مَشْتَقٍّ مِنَ الْفَظِّ نَفْسِهِ، نَحْوِ: أَحْمَدُ اللَّهُ، أَوْ: حَمَدَ اللَّهَ، فِي تَخْصِصِ الحَمْدِ بِتَخْصِيصٍ فَاعِلُهَا، وَيُكَانُ فِي هَذِهِ الْحَالِ مِنَ الْمُصَدَّرَاتِ الَّتِي حَدَّفَتُ أَفْعَالُهَا، وَنَابِ المُصَدَّرِ مَنَابَهَا.

وَذَهَبْ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنْ عَامَّلَ النَّصِبِ تَقْدِيرُهُ غَيْرِ مَشْتَقٍّ مِنَ الحَمْدِ، فَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَةِ، وَيُكَانُ تَقْدِيرُهُ: قُوْلُوا أَوْ اَتْرُؤُوا أَوْ الْزُّمْوَا الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلِلْقُولِ الْأَوْلِ الْأَصَحُّ، لِأَنَّ اللَّفْظَ يُدْلَ بَعْدَ عَلِيهِ.

وَأَمَّا ضَمْ الْدَالِ وَاللَّامِ (الْحَمْدُ لِلَّهِ)، فِي عِنْبَاعِ ضَمِّ الْلَّامِ ضَمَّةَ الْدَالِ، وَأَمَا كَسَرُ الْدَالِ وَاللَّامِ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) فِي إِتِبَاعِ كَسَرَةَ الْدَالِ كَسَرَةَ الْلَّامِ، وَكَلَّا هَمَا شَاذٌّ فِي الْقِيَاسِ وَالْاستِعْمَالِ، وَلَكِنْ لَمْ يُؤْرِدْ هَذَا اللَّفْظُ وَكَثْرَ اسْتَعْمَالِهِ، أَتَبْعَا اَحْدَ الصَّوْتِينَ الآخَرَ، لِيَتْجَانِسُ اللَّفْظُ، وَشَبَّهُ جَزءَ الْجَمْلَةِ بِالْبَعْضِ الْوَاحِدِ.

(1) تفسير الكواشي 1/971
(2) ينظر: البحر المحيط 1/44، والدر المصون 1/400
(3) ينظر: تفسير الثعلبي 1/971
وهذا يدل على شدة اتصال المبتدأ بالخبر؛ لإجراء هذين الجزئين مجرى الجزء الواحد. (1)

وضم الحرفيين أولى من كسرهما؛ لأن آفة الزيادة أن يكون الثاني تابعًا للأول، فهو جار مجرى السبب والسبب، والسبب أسبق رتبة، فتكون ضمة اللام تابعة لضمة الدال، ولأن ضمة الدال (إعراب)، وكسرة اللام (بناء)، وحرمة الإعراب أقوى من حرومة البناء، فإذا ضمتها البدل واللام غلب الأقوى الأضعف، وإذا كسرتهما جنى البناء الأضعف على الإعراب الأقوى (2).

قال أبو حيان: "وي gör فيه إتباع حركة معرّب لحركة غير إعراب" (3).

توجه القراءات الواردة في قول الله تعالى: "ملك يوم الالدين" [الفاتحة: 4].

- قال الكواشي: "القراءة: ملك وملك جرأ صفة بمعنى واحد، وهو القادر على اختراع الأعيان من العدم إلى الوجود، ولا يقدر على ذلك إلا الله، أو ملك أجمع من ملك، يقال: هو مالك العبيد والطيور وغيرهم، ولا يقال: هو ملكهم. تلخيصه: مالك أكثر من الملوك في الوجود، أو ملك أعم من جهة المعنى؛ لأن كل ملك مالك، وليس كل ملك ملكاً، وقرئ بنصب الكاف ورفعها مدحًا، ويسكون اللام: تخفيف ملك المكسور اللام" (4).

وجّه الكواشي هنا قراءتيين متوارثة، وثلاث قراءات شاذة:

أما المتوترتان: ملك يوم الالدين، وملك يوم الالدين.

---

(1) ينظر: المحرر الوجيز ۶/۶۱۶، والجامع للقرطيبي ۱۳۶/۱۱
(2) ينظر: المحتسب ۱۱۱/۳، والبحر المحيط ۳۱/۳۳
(3) للبحر المحيط ۳۳/۳
(4) تفسير الكواشي ۹/۴۱
وذكر ثلاثة أقوال في توجيهها:

القول الأول: أنّ القراءتين بمعنى واحد، فتكون مثل: فَرَّاهِينَ وفَرَّاهِينَ، وحذرين وحاذرين، قال الراغب الأصفهاني: وهم مختلفان في الحقيقة.

فإن الملك: هو المتصور بالأمر والنهي في المأمورين، والمالك: هو المتصورة في الأعيان المملوكة على أي وجه كان.

القول الثاني: أنّ الملك أجمع من ملك، لأن هذا اللفظ تحسن إضافته إلى جميع الأشياء، فيقال: هو ملك العبيد والطير وغيرهم، ولا يقال: هو ملكهم.

فكان وصف الله: عزّ وجلّ، بالصفة التي تحسن إضافتها إلى جميع الأشياء أعمٌ من وصفه بالصفة التي تضاف إلى بعضها، والملك أكثر من الملك في الوجود، ولأنه لا يكون ملكاً لشيء إلا وهو ملكه فهي أجمع.

القول الثالث: أنّ ملك أعم من جهة المعنى، لأن كل ملك ملك، وليس كل ملك ملك، فالمملكة ملك الدار والثوب وسائر الأشياء ولا يُسمى ملكاً، وإنما هو ملك فقط، فـ ملك يجمع معنى ملك، وملك لا يجمع معنى ملك، لأن ملك يوم الدين معناه: ملك ذلك اليوم بينه، ومملك يوم الدين معناه: ذلك اليوم بما فيه، وقد أجمعوا على الضم في قوله تعالى: 

"وفين الله أينما توفيكم [غافر: 16] يعني يوم الدين.

أما القراءات الشاذة التي وجبها فهي ثلاثة قراءات:

ملك يوم الدين (بالنصب، وملك يوم الدين) بالرفع، والنصب على إضمار فعل، والرفع على القطع لإضمار مبدأ، ولا يظهر الفعل ولا المبدل: لأن

(1) ينظر: معالم التنزيل 6/17، والكشف والبيان للتعليبي 6/17
(2) تفسير الراغب الأصفهاني ص 55
(3) ينظر: المختار لابن إدريس 6/1، وشرح الهدية ص 21
(4) ينظر: حجة ابن زنجلة ص 77، والكشف 6/21
الصفة للمدح والتعظيم (١)، وقد علل الكواشي نصب الكاف ورفعها في هذا اللفظ على المدح، وذهب الأخفش إلى أن النصب على المدح، وذهب الزجاج إلى أن النصب على النداء (٢).

وأما (ملك يوم آثربين) بسكون اللام، فهذه لغة بكر بن وليل (٣)، وقد علل الكواشي السكون هنا بأنه طلب للتخفيف، فإذا كان الفتح أخفٌّ الحركات، فليس أخف من الفتح إلا السكون (٤)، فالسكون أخف من أخف الحركات (٥).

والعرب تفرق من الضم والكسر إلى السكون تخفيفًا (٦).

توجه القراءات الواردة في قول الله تعالى: ﴿فَّالَيْثَ ثَبَتَ وَيَكِمَّ﴾

الفاتحة (٧)

قال الكواشي: "إِبَّاكَ بِحَذَفِ الْيَاءِ السَّاَكِنَةِ تَخْفِيفًا (٨)

وسبب طلب التخفيف هنا، هو نقل التضعيف في الباء لكراهته اجتماع التضعيف مع نقل اليمين والهمزة والكسرة، ويسكن وزن (إياء): فعل، كرضاً، وإذا جاز تخفيف الحروف الثقيلة مع كونها صحيحة ثقيلة، فتخفيض الضعيف

(١) ينظر: تفسير ابن أبي الربع ص ٣٨٥
(٢) ينظر: مباني القرآن ١٥/١
(٣) ينظر: مباني القرآن ٤٧/١
(٤) ينظر: روح المعاني ٨٥/١
(٥) ينظر: الكتاب ١٠٠/١، وعُل النحو ص ٦٦٤
(٦) ينظر: روح المعاني ٨٥/١
(٧) ينظر: اللاتم لأبي القاسم ص ٣٥
(٨) الدر المصور ٣٣١/٦
الثقل الأولى، كما خففوا البقاء في: رْبِ رَجُل: رَبِّ رَجْل، ومثل هذا ذائع شائع
في كلام العرب وشيِّعهم(1).

توجه القراءات الواردة في قول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَلْقَانِاهَا فِي الْأَرْضِ ﴾
[الفاتحة:۶-۷].

قال الكواشي: "القراءة بالسِّين فيهما؛ لأنهما الأصل، وبإشامام الصاد
النُّزَائِي، وبالصاد الخالصة؛ لأن السِّين يجوز أن تبدل صادا إذا وقع
بعدها خاء أو طاء أو قاف أو غين(2).

ذكر الكواشيُّ هنا ثلاث قراءات متوازنة، وعلَّ القراءة بالسِّين في (صِرْطَ)
على أنها هي الأصل، والدليل على أن الأصل السِّين استعمالها كذالك في
الكلام والقرآن، ولو كان الأصل هو الصاد لم تقلب الصاد إلى سِين؛ إذ ليس
من أصول كلام العرب رد الأقوى إلى الأضعف، والعرب تستعمل القلب -وما
أشبهه- إرادة الخفية والتجانس، فأرادوا أن يبدلوا من السِّين حرفًا يُجَّانِس
السِّين والطاء، فما كانوا ليتركوا الصاد -التي هي مجازية للطاء- وهي
الأصل، ويعطوا موضعها السِّين وهي حرف مهموس، فيكون الأصل -على
هذا- أخف مما قلب إليه الحرف(3).

أما القراءة بالصاد، فقد علَّ القراء الكواشي جواز إبدال السِّين صادا إذا وقع بعدها
خاء أو طاء أو قاف أو غين؛ ذلك أن هذه الحروف مستغففة، فتأخذ سبق
السِّين إحدى هذه الحروف جاز قلبها صادا، وإشامم صادا زايًا؛ لأن مخرج
السِّين والصاد من طرف اللسان فيما بينه وبين الثنايا، فيتعاقب في كل كلمة

(1) ينظر: المحتسب ۱۱۵/۱، وإعراب القراءات الشواذ ۹۳/۱
(2) تفسير الكواشي ۵۱/۱
(3) ينظر: الكشف ۲۴/۱، وشرح البداية ص ۲۱
فيها خاء: كسلخ الجلد، وصلخه، أو طاء: كبسطة، وبسطة، أو قاف: صقر وسقر، أو غين: كصدغة ومسدغة(1).

وقد كرهت العرب الخروج من السين - وهي حرف مستفل مهموس - إلى الطاء - وهي حرف مستفل مطاب مجهور - لكراءة الخروج من تسفل إلى تصعد واستعلاء; إذ فيه تكلف وصعوبة، وهما متضادان، فأرادوا أن يبدلوا من السين حرفًا يجانس السين والطاء، فأبدلواها صادًا؛ مجانسةً للسِين بالصغير، ومجانسةً للطاء بالاستعلاء والإطباق؛ فتجانس اللفظ وتقارب، وخاف على اللسان وسهل، فصار عمله في الإطباق والتصعد واحدًا(2).

أما إذام الصاد صوت الزاي؛ فإن الصاد تخلف الطاء في الجهر، فالصاد حرف مهموس، والطاء حرف مجهور، فإذام الصاد صوت الزاي للجهر الذي فيها، ليكون قبل الظه حرف يشابهها في الإطباق والجهر، وحسن ذلك؛ لأن السين قد آخذ الصاد والزاي في الصغير(3).

توجيه القراءات الواردة في قول الله تعالى: ﴿١٠٧﴾ أي: أنتَ عَلَىٰ مَّثَلِ الْقُرْآنِ ﴿١١﴾ [الفاتحة: ١٠٧].

قال الكواشي: وفرّد: (غيّر) نصبًا حالاً، وذو الحال ففي: (طيّب)،
والعامل: (أنتَ)(4).

---
(1) ينظر: معاني القراءات ص ٢٨، والمختار ١/٧، والبديع ١/٩٦.
(2) ينظر: شرح الهدية ص ١٠٠، والبديع ١/٩٦.
(3) ينظر: الكشف ١/٣٤.
(4) تفسير الكواشي ١/٥١.
وَقَالَ: "عَيْرُ" هَنَا، بِمَعْنَىٰ لا، وَ: (لا) بِمَعْنَىٰ "عَيْرُ"، وَلَذَٰلِكّ جَازُ العِطَف،

وَيَعْبُدُ هَذَا مَا قَرَئَ: "عَيْرُ" (1).

وِجْهُ الكَوَاشِيِّ هَنَا قَرَاءَتَيْنِ شَاذَتَيْنِ، أَمَا الأُولَىٰ: (غَيْرُ التَّقْصِيِّبِ عَلَيْهِمْ) بِنَصْب

كَلَّمَةٍ (غَيْرَ). فَوِجْهُ النَّصَبِ عَلَىٰ أَنَّهَ حَالٌ مِنَ الْهَاءِ وَالْمَيْمِ فِيٰ (عَلَيْهِمْ)،

وَالعَالِمُ، (أَتَنَسُّهُ؟) كَانَ كَلَّتُ سَرَاطِ الْذِّينَ أَنْعُمَتْ عَلَىٰهُمْ لَا مَغْضُوبَةً عَلَيْهِمْ(2).

وِيَجْوِزُ لَغَةً- نَصْبَهَا مِنْ "أَلِينَ"; لَنْفظْ مُعْرَفٍ، وَوِجْهُ الْبَصِرِيِّنَ نَصْبَهُ

وَعَلَىٰ أَنَّهُ استَنْتَهَى مَنْقَطِعٌ وَمِنْهُ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ مِنْ أَجَلِ دَخُولٍ (لا)، فَيْنَمَّ يُرِى

بَعْضُهُمْ نَصْبَهُ عَلَىٰ إِضْمَارِ فَعُلْ تَقْدِيرُهُ: (أَعْنِيْهِ)(3).

وَأَمَّا الْقَرَاءَةَ الْثَّانِيَةَ، فَفَقِيْرٌ وَجْهُهَا فِي سِيَاقِ ذَكْرِ الْمَعْنَىِ، حَيْثُ قَوْى

اِخْتِيَارُهُ فِي الْتَفْسِيرِ بِذَكْرِ قَرَاءَةٍ شَاذةٍ فِي ذَاتِ الْمَعْنَىِ الْمَرَادِ، وَهُوَ: (تَّكَالَّاتِ) مَكَانُ (لا)، وَسِبْبُ ذَكْرِهِ لِهِذَهُ الْقَرَاءَةِ هُوَ تَقْوِيَةُ وِجْهُ الْتَفْسِيرِ

وَالْتَأوِيلِ، فَالْمُقْصُودُ بِبِنَانِ أنَّ (عَيْرُ) فِيٰ (تَّكَالَّاتِ) هِيٰ بِمَعْنَىٰ: لَا،

وَ(لا) فِيٰ (تَّكَالَّاتِ) هِيٰ بِمَعْنَىٰ عِيْرٍ، وَمِنْ أَجَلِ ذَلِكَ جَازُ العِطَف، ثُمَّ قُوَّى

هَذَا الْتَفْسِيرُ بُوْرُودُ قَرَاءَةٍ شَاذةٍ فِي ذَلِكّ، وَهُوَ: (تَّكَالَّاتِ) عَلَيْهِمْ وَوَظِيِّ

الْكَالَّاتِ (4).

أَمَّا (لا) هَنَا، فَفِيٰ عِندِ الْبَصِرِيِّينَ زَائِدَةٌ لِلْتَوْكِيدِ، وَعَنْذَ الْكُوفِيِّينَ بِمَعْنَىٰ (عِيْرُ)(4)، وَقَدْ عَطِفَ بِالضَّالِّيِّنَ عَلَىٰ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ، وَجَازُ وَقْعَ (لا)، لَنَأَنْ.
معنى (تَخَوَّرِي) متصور مثنى النفي، كأنك قلْت: لا المغضوب عليهم ولا الضالين(1)، والظاهر أنها وردت -على سبيل التفسير- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه(2).

وفي ختام دراسة هذا البحث أستطيع القول بأن هذا الكتاب قد احتوى مادة ثرية في توجيه القراءات المتواترة والشاذة، يستفيد منه الباحثون والمتخصصون في القراءات وعلومها، مما يُضيف على المكتبة القرآنية المزيد من المراجع الأصيلة في هذا الفن، وهو جدير بالبحث والدراسة.

البحث الثالث: علم التجويد.

تَعْرَض الكواشي إلى علم التجويد أيضًا، وتحديدًا باب التفخيم والترقية، وخص منه تفخيم اللام وترقيته من نفث الجلالة (الله)، فباعد ذكره تفسير هذا اللفظ قال: "ولامه إذا فتح ما قبل الكلمة أو ضم مفخمة، وإذا كسر مرقة... لقرب الترقيق من الإمالة(3).


(1) ينظر: معاني القرآن للزجاج (54/1) والكشف (17/1)
(2) ينظر: الجامع للقرطبي (84/1)
(3) تفسير الكواشي (7/1)
(4) ينظر: الرعاية (188 ص)
قال القرطبي: "وليس في القرآن لام مغلظة -ولا في غيره من الكلام- سواء، باتفاق من القراء ما خلا ورشان، فإن المصريين رووا عنه تغيظهما، إذا تحركت الفتح خاصاً وكان قبلها حرف إبطاق: إما صاد أو طاء أو ظاء، ساكنة كانت هذه الحروف أو متحركه.(1).

أما علة ترقيق اللام فمن أجل الكسرة قبلها، ولقيت الترقيق من الإمالة، والترقيق يكون في الحرف دون الحركة، والإمالة تكون في الحركة دون الحرف، أما علة تغيظ لام لفظ الجلاله بعد الفتح والضم، فمن أجلهما، ولما يحاول من التنبيه على فخامة المسمى به وجلالة، وذلك الأصل فيه إلا إن منع منه مانع.(2)

المبحث الرابع: علم الوقف والابتداء.

كان لعلم الوقف والابتداء حظاً وافراً عند الإمام الكوشي في تفسيره، فقد نبى في مقدمته أنه ذكر ثلاثة وقفات: التام، والكافي، والحسن، ثم علل اختياره لهذه الوقف تحديدًا، ورمز لكل منها ما يدل على معناها، وأعرض فيما يلي ما ندر من ملامح منهجه في هذا الجانب.

لامح الوقف والابتداء في تفسير الكوشي من خلال سورة الفاتحة.

- ذكر الكوشي في مقدمته ثلاثة وقفات: التام والكافي والحسن، وجعل رمز التام: (تا)، والكافي: (كا)، والحسن: (حس).
- قدم الكوشي الوقف التام ابتداء، ثم الكافي، فالحسن، ولكن ففي عرضه لرموز الوقف قدم الحسن على الكافي، إلا أنه استدرك ذلك مباشرة فقال: "وبعضهم يقدّم الكافي على الحسن.(3)"

(1) الموضوع ص 119
(2) ينظر: التحديد ص 57، والفصول ص 119
(3) تفسير الكوشي ص 45/1
من خلال ما ذكره الكواشي في مقدمته، واستقراء ما ذكره في ثانيا سورة الفاتحة، تستطيع القول بأن الوقوف عنه على ثلاثة مراتب، أعلاها مرتبة الوقوف التام، يليه الوقوف الكافئ، فالوقوف الحسن، ولم يعرف تلك الوقوف، ولم ينص في مقدمته على أنواع أخرى، ولكنه ذكر في كتابه الوقوف المتنوع أو ما لا يوقف عليه.
-
علل الكواشي اختياره لهذه الوقوف تحديدًا، بأنها أحسن الوقوف وأعجبها إليه، وهو باختياره هذا وافق كثيرًا من علماء الوقوف في ذلك، كالمكي في المكتفى.
-
ذكر الكواشي في سورة الفاتحة سبعة وقفات، ثلاثة منها تامة، ووقفًا كافياً، آخر حسنًا، ووقفين مما لا ينبغي أن يوقف عليهما.
-
لم يعلل الكواشي الوقوف التام والوقف الحسن في سورة الفاتحة، ولكنه علل الوقف الكافئ، وعلل كذلك وقفتين آخرين نبه على عدم جواز الوقف عليهما.
-
لم يذكر الكواشي الوقف القبيح، ولكنه عدل ذكره لذلك الوقف، نظرًا لأنه لا ينبغي لقارئ أن يختار الوقف على موضع بؤدي معنى قبيحًا.
-
لم يفرد الكواشي مسائل الوقف والابتداء في فقرات مخصصة، وإنما كان ذكره لها تبعًا لذكر التفسير والمعنى، فيذكر حكم الوقوف بعد أن يذكر الكلمة أو الجملة- القرآنية المراد شرحها، قبل أن يشرع في تفسيرها أو تأويلها، قال مثلاً: ومعنى "(وَتَكُونُمِّيِّلَّئِهَاَ)(نا) واحد؛ لأنهما من الرحمة(1).

(1) تفسير الكواشي 4/87
الأصل عند الكواشي استعمال أسلوب واحد فقط في التعبير عن حكم الوقف، بناء على ما اصطلاح عليه في مقدمته، ولكن في أحد المواضع استعمل أكثر من أسلوب في الحكم على موضع الوقف، فجمع بين الوصف والرمز، وذلك في قوله: "وكفى الوقف على:

أهمل الكواشي وقفوًا تعرّض إليها كثير من تكلم عن الوقف، وكان الآخرى أن يُنبِّه عليها، كَالْوَقْفِ عَلَى: "المَكَّةَ أَكْبَرُ الْمَكَّةِ"

الفاتحة:۲] وَ"آَيَةَ الْأَرْضِ الْأَكْبَرَةَ" [الفاتحة:۳].

كَان كلام الكواشي ممصورًا في معرفة ما يوقف عليه وما لا يوقف عليه، ولم يتعرض إلى معرفة كيف يوقف وكيف يبدأ، وما يندرج ضمن مسائل الوقف على أواخر الكلم ومرسم الخطي.

لم يشير الكواشي إلى أي مسألة من مسائل الابتداء.

جمع ودراسة الوقف والإبداء عند الكواشي في سورة الفاتحة.

الموضوع الأول: عند قول الله تعالى: "ما أَرْكِبَ" [الفاتحة:۱] في بسملة الفاتحة، قال بعدها: "تا(۱)." 

أشار الكواشي في هذا الموضوع بالرمز (تا)، ومعناه -عنهده- بأن الوقف على البسملة تام. وقد أشار إلى تمام الوقف عليها جمع من العلماء، منهم: ابن الأنباسي(۲)، والخان(۳)، والداني(۴)، والأشموني(۵).


(۱) تفسير الكواشي ۴۸/۱
(۲) ينظر: إيضاح الوقف والإبداء ص ۲۳۱
(۳) ينظر: القطع والانتداف ص ۳۷، و۰۴
(۴) ينظر: المكتفى ص ۱۷
ولا يخفى أنَّ البسملة آية عند الكوفي والمكي (3)، من أجل ذلك ذهب بعضهم إلى سنة الوقف عليها، مستدِّين بحديث أم سلمة -رضي الله عنها-؛ حيث أخبرت أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطع قراءته آية آية: {الحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ}. ثمَّ يقف {الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ}, ثمَّ يقف (4)، قال ابن الأنصاري -بعد أن ذكر تسكن الميم من {الحَمْدُ} (الفاتحة: 5) وقطع الآلف من {الْحَمْدُ} (الفاتحة: 2) - : "هذا مذهب النبي صلى الله عليه وسلم؛ لأنه كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية (4)."

وفي حديث آخر ثمة إشارة إلى نحو من هذا المعنى، مما يدل دلالة واضحة على اقتفاء الصحابة -رضوان الله عليهم- أثر نبائهم -عليه الصلاة و السلام-. فقد جاء في حديث نُعْيَم المَجْهَر قال: صلى الله عليه وسلم ورأى أبي هريرة فقرأ: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}, ثمَّ أقرأ بأيْفَ نِمَّانَ القرآن ... وإذا سلمت -قال: «وَالَّذِي نَفَسْتِ بِي بِي لَدَى بُنَاهُمْ صَلَاةً وَسُلْطَانَ اللَّهِ صَلَاةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (6)، والإشارة في هذا الحديث واضحة في إتباع البسملة لفظ (ثم) مما يشير إلى وقف أبي هريرة -رضي الله عنه- على البسملة؛ بدلاً للفظ (ثم) الدالة على التراخي في الزمن.

وقد اقتفى العلماء أثر من قبلهم من الصحابة -رضي الله عنهم- في متابعتهم الوقف على ما ورد فيه النص صريحًا من فعل النبي -عليه الصلاة

---

(1) ينظر: منار الهدى ص 22
(2) ينظر: عند آي القرآن لأنطاشي ص 211
(3) المستدرِك على الصحيحين 252/2، وينظر: الوقف والابتداء لابن سعدان ص 74
(4) إيضاح الوقف والابتداء ص 223
(5) سنن النسائي 2/134، وينظر: القطع والانتف ص 73
والسلام- قال الداني: "وإن وقف على رأس كل آية من هذه السورة على مراد التقطيع والترتيب فحسن، وقد وردت السنة بذلك عن رسول الله(1). أما علة الوقف على البسمة، فقد ذكر العلماء وجوها متعددة في ذلك، أهمها:
- كونه وقف النبي صلى الله عليه وسلم، فقد ورد عنه عليه الصلاة والسلام الوقف على البسمة(2).
- من أجل الإذان بانفصال الآية من الآية التي قبلها(3).
والملاحظ هنا أن الكوشي لم يذكر حكم الوقف على التعوذ، ربما لأنه ليس من القرآن اتفاقًا، إلا أن الداني أشار إلى تمام الوقف على التعوذ، جَاعِلًا الوقف على البسمة أَتَمًّ(4).

الموضوع الثاني: عند قول الله تعالى: {الؤذان كبير} [الفاتحة: 3]. حيث قال:
"وكفى الوقف على {الؤذان كبير} [الفاتحة: 3] (كما) قالوا: لأن النبي صلى الله عليه وسلم وقفه، ولأن ما بعده فيه معنى القوة والجبروت وفيهما بعد عن الرحمة(5).

في هذا الموضوع نجد الكوشي ذكر حكم الوقف على {الؤذان كبير} [الفاتحة: 3] بأنه كاف، وقد جمع في هذا الموضوع بين الوصف والرمز، فقال:

____________________________________________________
(1) ينظر: المكتفى ص 17
(2) ينظر: الوقف والابتداء لابن سعدان ص 4، وإيضاح الوقف والابتداء ص 223
(3) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ص 223
(4) ينظر: المكتفى ص 17
(5) تفسير الكوشي 9/1 44
كفى الوقف، ثم أورد الرمز الذي اصطلح عليه بعد إيراد الآية المعنية فقال:

"(الفتحة: 3) (كا)."

وعلة كفاية الوقف هنا من وجهين، الوجه الأول: كون النبي صلى الله عليه وسلم وقفه، فأجل اتباع السنة وأثر، وقد سبق ذكر حديث أم سلمة رضي الله عنها في تقطيع قراءة النبي -عليه الصلاة والسلام- لآيات سورة الفاتحة، وهذه الآية ضمن الأثر المذكور؛ لورود النص فيها صريحًا.

والوجه الثاني: أن ما بعده فيه من حكم الوقف في الجربوت، وفيهما بعد عن الرحمة المذكورة آنفًا لأن معنى قوله تعالى: (بابيركيرك) [الفتحة: 4] قاضي يوم الحساب، يوم القيامة يُدين الله تعالى العبد بأعمالهم.

ويجازى بهما، فهو يوم الفجر والغbla، وفي هذا بُعد عن الرحمة (1).

وقد جعل بعض العلماء الوقف على (بابيركيرك) [الفتحة: 3] أنزل رتبة من الكفاف، فكم فيها ابن الأنبئي بالحسن (2)، من أجل التعلق اللغفي؛ لأن ما بعده (بابيركيرك) [الفتحة: 4] نعت (بِر) [الفتحة: 2]. وإلى نحو ذلك ذهب النقاش (3)، وجوز الأشموني الوقف عليها، ثم قال: "ولا يحسن الإبتداء بما بعدها؛ لأن التعلق فيها من جهة اللفظ (4).

وعند مقارنة هذا الموضوع بالوضع السابق نجد تشابه الموضعين الموقف عليهما من جهة اللفظ وإعرابها، ومن جهة ستئتيه ونقله عن النبي عليه الصلاة والسلام؛ إلا أن حكم الوقف عنده -اختلف، فحكم على الأول.

---

(1) ينظر: تفسير الشافعي 14/11
(2) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ص 331
(3) ينظر: القطع والانتفاض ص 40
(4) مentar الهدى ص 72
بالتمام، وعلى الثاني بالكفاية: من أجل ما بعدهما، ففي الموضوع الأول جاء بعد البناءة قول الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمَن كَفَآى الْعَلَى﴾ [الفاتحة: 2], والحمد
هنا مبتدأ، فناسب وقف التمام لِما قبله.
أما في هذا الموضوع، فجاء بعده قول الله تعالى: ﴿فِي بَیْتِكَ تَرْبِیَةً﴾ [الفاتحة: 4], و ﴿وَفِيّ نَارٍ﴾ مجرور على أنه نعت لِما سبقه، فنزلت درجة التمام إلى الكفاية، لتتعلقه بما قبله لفظًا.
الموضوع الثالث: عند قول الله تعالى: ﴿فِي بَیْتِكَ تَرْبِیَةً﴾ [الفاتحة: 4], قال الكواشي: "حسن".
حكم الكواشي على هذا الوقف بأنه وقف حسن، وقد اكتفى بذكر هذا الرمز، ولم يُعلل اختياره هذا، وجل من وقفت عليه من العلماء ذكر الوقف هنا تامًا (1); لأنه مع ما سبقه - غيبة، وبعده خطاب، فتمام الوقف هنا من أجل الانتقال من لفظ الغيبة إلى لفظ الخطاب، مما بعده مستغن عنه (2).
وسبق القول بأن الكواشي لم يُعرف الوقف الحسن -ولا غيره من الوقف- فيصعب تحديد ضابط يحدد الوقف الحسن عنده، إلا أنه من خلال هذا الحكم يمكن القول بأن الوقف الحسن عنده يتردد بين التام والكافئ عند غيره (3)، ويعتمد غير ذلك; إذ لا يمكن إثباته على وجه التحديد إلا من خلال استقراء تلك الوقف، ومن ثم يستطيع الباحث الحكم عليها.

(1) ينظر - مثلاً: القطع والانتدان ص. 4، ومنار الهدى ص.72
(2) ينظر: إيضاح الوقف والإبداء ص. 131
(3) ولا مشاهدة في ذلك؛ فقد يكون الوقف حسنًا على تقدير أو تفسير أو إعراب، وكافئًا على آخر، ونامًا على غيرهما، ينظر: النشر 3/945
فقد النَّسي بعض العلماء وجوهًا في الربط بين قوله تعالى: ﴿وَلَنَّا كَبْرُ أَيْدَيِّكَ﴾ (الفاتحة: 4)، وقوله تعالى: ﴿وَيَكُونُ مَلَكُ عَلَيْكُمْ مَنْ أَنْصَارُكُمْ﴾ (الفاتحة: 5)، يمكن من خلال النظر إليها واعتبارها - نزول الوقف - من مرتبة التأم إلى مرتبة الحسن في هذا الموضع، فمن تلك الوجهات:

- أن الحال المستقبلة للعبد هي حالة ما بعد الموت، والصفة المتعلقة بتلك الحالة هي قوله تعالى: ﴿وَأَنتَ حَيَّ الْخَلْقِ رَبُّهُ﴾ (الفاتحة: 4). فوجب على العبد ألا يشتغل بعبادة شيء إلا بعبادة الله - تعالى -، فقال:

> بعدها - على سبيل الحصر -: ﴿وَأَنتَ حَيَّ الْخَلْقِ رَبُّهُ﴾ (الفاتحة: 5)

> بمعنى: لا أعيد أحدًا سواك(1).

- أن ما قبله من أول المسورة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَنَّا كَبْرُ أَيْدَيِّكَ﴾ (الفاتحة: 4)، كله ثناء على لفظ الغيبة، ثم جاء قوله تعالى: ﴿وَيَكُونُ مَلَكُ عَلَيْكُمْ مَنْ أَنْصَارُكُمْ﴾ (الفاتحة: 5) دعاءً وسُؤالً على لفظ الخطاب، والثناء في الغيبة أولى، أما السؤال فعلى سبيل المشاهفة والخطاب أولى، فهذا انتقال من الغيبة إلى الخطاب؛ وحسن الوقف هنا ليدعمن أن المخاطب بما سبق على سبيل الغيبة، هو نفسه المسؤول على سبيل المشاهفة والخطاب(2).

- أن الله - سبحانه - لما استجمع الأمر استحقاقًا وتحببًا، ترغيبًا وترهيبًا، كان من شأن كل ذي لب الإقبال عليه وقصر الهمم عليه(3).

---

(1) ينظر: مفاتيح الغيب 8/1
(2) ينظر: مفاتيح الغيب 216/1
(3) ينظر: نظم الدرر 32/1
ولا يمكن الجزم بأن الكواشي استحسن الوقف على قوله تعالى: ﴿تَبَيَّنَ﴾ [الفاتحة: 1] من أجل الوجه المذكور أعلاً، وإنما أوردته أرجح - اجتهادًا - على سبيل الاستناد، ولكن يمكن تأويل ذلك بشكل أدق إذا ما تم استقراء الوقف الحسنة عنده، ومعرفة مجزاه لديه.


وقد قال بالتمام جميع من علماء الوقف، أبرزهم: ابن الأباري(2)، والنحاس(3)، والداني(4)، والأشموني(5)، وذلك لأنقضاء الثناء على الله - عزّ وجل - وما بعده سؤال من العبد لمولاه، فهو مستغن عن قوله(6)، وعده السجاوني مطلقًا يحسن الابتداء بما بعده، لأجل ابتداء الدعاء(7).


في هذا الموضوع منع الكواشي الوقف على ﴿وَيَقُولُ الْكَوْشَيَّةُ﴾ من قول الله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الْكَوْشَيَّةُ﴾ [الفاتحة: 7]، وهذا منهج سار عليه ولم يصرح به، إذ ذكر -في مقدمته- الوقف التام والكافي والحسن فقط، ولكننا نجد في هذا

______________________________
(1) تفسير الكواشي 50/1
(2) ينظر: إيضاح الوقف والإبتداء ص 232
(3) ينظر: القطع والانتفاف ص 40
(4) ينظر: المكتفي ص 17
(5) ينظر: منار الهدى ص 27
(6) ينظر: إيضاح الوقف والإبتداء ص 232، والمكتفي ص 17، ومنار الهدى ص 27
(7) ينظر: عل الوقف 172/1
(8) تفسير الكواشي 51/1
الموضوع ينبغي على ما لا ينبغي الوقف عليه، وعلى ذلك بأن ما بعده — وهو:
(جبهة) مخفوض على أنه بدل من (أيمن)، كان ذلك: اهدانا الصرائط المستقيم صراع غير المغضوب عليهم، ويجوز أن يكون مخفوض (جبهة) على أنه نعت لهم.

وقد النبي على هذا أيضًا جميع من العلماء، فقد ذهب ابن الأثبار إلى أنه لا يتم الوقف على (جة) على وجه البديل، أما على وجه النعت فالوقف عند حسن (1)، ومنع النحاس والداني الوقف عليه أيضًا للسبب ذاته (1)، وجوز الأشموني الوقف عليه، كونه رأس آية (3).

والخلاصة في هذا الموضوع أن الوقف على (جة) حسن في اصطلاح أهل الفن (4). فيجوز الوقف عليه ولا يبتعد بما بعده؛ لأن ما بعده متعلق به لفظًا، ولكن يتسمح في الوقف على هذا الموضوع خصوصا: كونه رأس آية عند غير الكوفي والمكي (5)، خاصة على مذهب من يرى سنية الوقف على رؤوس الآي، قال الداني: "إن وقف على رأس كل آية من هذه السورة على مراد التقديف والترتيل فحسن، وقد وردت السنة بذلك عن رسول الله (1).

(1) ينظر: إيضاح الوقف والإبداء ص 32
(2) ينظر: القطيع والانتقال ص 40، والمكتفي ص 17
(3) ينظر: متن الهضى ص 72
(4) وهو ما كان تعلقه من جهة اللظة: فهو في نفسه حسن مفيد، يجوز الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق اللظفي. ينظر: النشر 588/3
(5) ينظر: أعداد القرآن لأبي الطالب ص 211
(6) المكتفي ص 17، وأشار إلى سنية الوقف على رؤوس الآي ابن الجزري، وإن كان التعلق لظيفاً. ينظر: النشر 588/3
الموضوع السادس: عند قول الله تعالى: (ِّيَسْـرَنَّا عَلَيْهِمْ مَنْ كَانَ مُّسْلِمًا) [الفاتحة: 7]. ذكر الكواشي هذا وقفين، فقال: "ولا تقف على (ِّيَسْـرَنَّا عَلَيْهِمْ) الثانية.
لأن ما بعدها مطوف عليها، وهو: (ِّيَسْـرَنَّا عَلَيْهِمْ) (تا) (1). مما سابق يتبين بأن الكواشي منع الوقف على (ِّيَسْـرَنَّا عَلَيْهِمْ) من قول الله تعالى: (ِّيَسْـرَنَّا عَلَيْهِمْ) وهو موضوع ترك التنبيبة عليه بعضهم (2); ربما لأنه لا يتصور الوقف عليه اختياراً، فيما جعله ابن الأنباري وقفاً حسناً؛ لأن (ِّيَسْـرَنَّا عَلَيْهِمْ) نسق على (ِّيَسْـرَنَّا عَلَيْهِمْ) (3)، وهذه الأضمني ضمن وقوف قبيحة سردتها في الفاتحة، ثم ختمها بقوله: "ولا شك أن الوقف على تلك الوقف أحق أن يوسم بالجهل كما لا يخفى، وبيان قيبها بطول (4).
أما الوقف على (ِّيَسْـرَنَّا عَلَيْهِمْ) فقد عده الكواشي وقفاً ثامناً، وهذا لا يكاد يختلف عليه أحد، ولم يطل الكواشي تمام الوقف هذا؛ لوضوحه وعدم الحاجة إلى بيانه، نظرًا لكونه رأس آية، وختام سورة، وهو موضوع للوقوف التامة، والتي تكون عادة عند رؤوس الآية وانقضاء السور والقصص ونحو ذلك (5).

(1) تفسير الكواشي 51/1
(2) كالنحاس والدناني والسجاوندي.
(3) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ص 233.
(4) مدار الهدى ص 73.
(5) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ص 233، والقطع والالتزام ص 4، والمكتفي ص 17، ومنه الهدى ص 72.
(6) ينظر: التفسير 89/3.
المبحث الخامس: علم رسم المصحف.

لم تخلُّ كتب التفسير المتقدمة من ذكر علم رسم المصحف، فقد اختلف المفسرون بهذا العلم، وأولُوًا عناية فائقةً؛ وما ذلك إلا لارتباطه المباشر بعلم القراءات، وقد كان لعلم رسم المصحف نصيب من العناية أيضًا عند الإمام الكواشي، فقد أورد أهم مسائله في موضعين من سورة الفاتحة:

الموضوع الأول: في لفظ (يَشِمَّ) حيث قال: "وكسرت الباء لتشابه حركتها عملها، وطُولت تدل على الألف المحيوفة، ولم تُحذَّف إلا مع اسم الله مع الباء" (١).

أورد الكواشي هنا مسألتين في الرسم:
الأولى: حذف ألف الوصل من لفظ (يَشِمَّ) حال اقترانها بالباء ولفظ الجلالة خاصة.
والثانية: علة تطويل الباء فيه.

- أما حذف ألف الوصل من لفظ (باسم).

فقد قعد الكواشي لحذف الألف من هذا اللفظ خاصة، يريد بذلك أن يُبيِّن بأن الألف في هذا اللفظ لا تُحذَّف إلا إذا اتصلت بالباء مقترنة مع اسم الله تعالى.

وهذه قاعدة في لفظ (يَشِمَّ)، وهي أن ألف الوصل فيه ثابتة رسمًا لا لفظًا، إلا أنها حذفت رسمًا عند اقترانها بلفظ الجلالة خاصة، باتفاق علماء الرسم والعربية، قال أبو داوود: "لجمعوا على إسقاط ألف الوصل خطًّا ولفظًا من خمسة مواضع، أولها: من كلمة (يَشِمَّ الله) حيثما وقعت، إلا أن يأتي بعدٌ
كلمة (يَسُومُ) لفظة غير (الله)، فإن الألف فيها ثابتة، نحو قوله تعالى:

(يَسُومُ يَسُومُ رَبِّكَ) [الواقعة: 47].

وقال الخزاز:

وحذف (يَسُومُ الله) عنهم واضح في هود بالنزل والفواحش.

وقد وقعت في ثلاثة مواضع: في فواحش السور، وفي [هود: 14]: (يَسُومُ الله)

(يَسُومُ) وفي [النمل: 30]: (إِنَّهُ من سُلَيْمَٰن وآلهةً، يَسُومُ الله) الرجيم.

ولم يذكر الداني موضوع النمل، إلا أن العمل على الثلاثة المواضع كما ذكر المارغني في شرحه.

وقد قال الرجراطي: "ولو سئل عنه لقال بحذفه".

والعة في حذف ألف الوصل من لفظ (يَسُومُ) خاصة - حال اقترانها بلفظ الجلالة، هي كثرة استعمالها على السنة الناس، فإن المسلم يسمى في أحوال متعددة من يومه وليلته، في مأكله ومشربه ومذبحه وغير ذلك، ولا يخفى أن الألف قد وقعت في موضوع معرف ولا يجهلها القارئ، ولا يحتاج إلى قراءته، فاستخف طرحها، على عادة العرب في الإجازة وتقليل الكثير فيما عرف معناه، كما أنها لم تُحذف في نحو: (آَقَرَّ يَأَسَمَ رَبِّكَ) [العلق: 1] لقلة استعمالها، ولأنها لا تكثر مع هذا الاسم كثرتها مع لفظ الجلالة.

- وأما العة من تطويل الباء في هذا اللفظ.

(1) مختصر التنبيين/32، وينظر: المقتصص ص: 3/62، وخط المصاحف ص: 52.
(2) مورد الظلمان، بيت رقم 139.
(3) ينظر: دليل الحيران ص: 140.
(4) ينظر: تنبه العطشان، 66/2.
(5) ينظر: معاني القرآن لقراءة 1/1-3، والمقنع ص: 292، وتفسير مكي 93/1، والماوريدي 50/1.
فهذه مسألة متفرعة عن حذف الألف؛ وقد طُولَتْ عوضًا عنها، وتطويل الباء هو في موضع "بِبِسمِ اللهِ" خاصة، المقترن بلَفظ الجلالة، دون سائر المواضع، والعلة في ذلك أنه لما حذفت ألف الوصل طُولَت الباء؛ لِبُذُلُّ طُولُها على الألف المحفوظة التي بعدها، وقد عُلِّل بعضهم تطويلها؛ لأنهم أرادوا ألا يستفتحوا كتاب الله إلا بحرف معظم، وأثار عن عمر بن عبدالعزيز أنه كان يقول لكتبه: "طول الباء وأظهار السين، ودوّر اليم".

الموضوع الثاني: حذف الألف من لَفظ الجلالة (الله)، قال: "وَحُذِفت ألفه خطأ تحفيزًا، ولن يشبه اللات؛ لأن منهم ممن يكتب اللات بالهاء، ولم تَحِذَف لَفظًا إلا شاذًا".

أما حذف الألف خطأ.

فقد نَصَّ عليه أبو داود ابن نجاح، فقال: "بغير ألف بين اللام والهاء"، وأشار إليه الداتي في سباق حذف الألف الواقعة بين اللام والهاء من لَفْظ (الله)، ثم قال: "وَشُبِه من لَفْظه"، فأخذ من إطالةه، وتبعه الشاطبي فقال: "وَهَّأَّك في كلمات حذف لكلهم، واَحْمَل على الشكل كل الباب مَعْتَبِر"، ومعنى قوله: "واَحْمَل على الشكل" يعني (المثل)، فإذا ذكرت كلمة في الباب فيقال عليها أمثالها، ويتعدى حكمها إلى جميع ألفاظها إن تكررت، وإن لحقتها العوارض.

---

(1) ينظر: تفسير الزمخشري ١/٥، وتفسير الرازي ٣/١، وتفسير البيضاوي ٢٦/١
(2) تفسير الكواشي ٤٨/١
(3) مختصر التبيين ٣٣/٢
(4) المقتني ص: ٢٢٦
(5) العقيلة: بيت رقم ٢٩
(6) ينظر: جميلة أرباب المراصد ٧/٢
ثم قال: "مساجد وآلهة" (1).

قال الجبوري: "أي: واتفق رسم المصاحف على حذف ألف سين (المسجد) ... وألف لام (الله) كيف تصرف، حتى العلم" (2).

ومما لا خلاف فيه أنَّ ألف هنا ثابتة في اللفظ، ولكنها حذفت في الخط اختصاراً وتخفيفاً (3)، وقد أجمع على ذلك علماء الرسم واللغة، قال الخرّاز: "كَذَا لَا خَلَفُ فِي حَذَفِ الأَلْفِ بَيْنِ الْأَمَةِ فِي الْحَذَفِ فِي اسْتِمْ (الله)".

قال المارغني: "لا خلاف في حذف الألف الواقعة بين اللام والهاء في اسم (الله)... وهذا الحكم الذي ذكره مطلق، فيشكل شيوخ النقل المتقدمين (4).

وأما علة حذف الألف -خطأ- من هذا اللفظ.

فإن القاعدة في الألف المتوسطة في اللفظ أن تثبت رسميًا، كما قال الخرّاز:

"والحقّنَ أَلْفًا تَوْسِعًا" (1).

لكنَّ الألف لم تُلحق هنا -مع كونها موجودة في اللفظ- لسبدين رئيسين:
التخفيف، ولكي لا يشبه لفظ (اللات) رسميًا.
- أما التعديل الأول، وهو التخفيف.

(1) العقيلة، بيت رقم 30
(2) جملة أرباب المرادات 13/7
(3) ينظر: مختصر التبيين 27/2، وجملة أرباب المرادات 5/5
(4) مورد الظلمان، بيت رقم: 42
(5) دليل الحيران ص: 18 بتصريف بسير، وينظر: الطراز ص: 299
(6) دليل المورد، بيت رقم: 552
فقد ذُكر أن الحذف لكثره تكرار هذه الكلمة وذُكرها، واستعمالها على ألسنة الناس، ولكراهة اجتماع الحروف المتحاشية بالصورة عند الكتابة، فِلَوْ كُتب لاستثقل مظهره خطأً، فحذفت تخفيفاً.

- وأما التعبير الثاني: وهو لئلا يشبه (اللات) لفظًا.

واللات: اسم صنم كان لثيق، وقد كانوا يشتقون لأضانهم من أسماء الله تعالى، فقالوا: من «الله»: اللات (3)، وورد ذكره في سورة [النجم: 19]: أُقرِّيْنَمُ الْلَّهُ وَالْمُغْرَِّبُ وََّمَا جَهَّزْنَيْنَاهُمَا لَفْظًا (الله) وتهرك إزاءها، للتفرقة بين هذا اللفظ وبين لفظ اللات، خاصة على مذهب من يقف عليه باللهاء (4)، فكأنهم أرادوا تأكيد وثقوب الفرق بينهما؛ مع أن الفرق بينهما خطأ موجود؛ حيث إن الهاء قد لحقت آخر اسم لفظ الجلاالة، والتاء لحقت آخر اسم صنم، ولكنهم قد صدوا إبعاد كل لفظ من الآخر، فما أمكنهم من فرق أثناه، ففرقوا بينهما، فتركت إزاءها، وبثبات الهاء آخره، مع تفخيم هذا الاسم في النطق، والحقوا اللفظ في الاسم الآخر، وأثبتوا التاء آخره، مع ترقيق لفظه (5).

- أما كتابة لفظ (اللات) باللهاء.

فقد حكي الفراء أن هذا اللفظ (لاة)، مثل (شاة)، أصله: لاهة، مثل: شاهة، فمن وقف باللهاء احتج بأنها تاء التأنيث التي تلحقها الهاء في الوقف،

(1) ينظر: دليل الحيران ص: 68
(2) ينظر: تفسير الرازي 10/1، والطراز ص: 300، ودليل الحيران ص: 68
(3) ينظر: زاد المسير 188/4، ومفاتيح الغيب 4087/28
(4) وهي قراءة الكسائي، ينظر: التيسير ص: 181، والنشر 1427/4
(5) ينظر: الطراز ص: 300
مستدلاً بقول الله تعالى: من يدّعوّكين دونيماً إلا إنيماً [النساء: 171] وأنّ
معناهما: (اللات والعزى ومنا) (1). 
ولم أرى على خلاف في كتابة هذا اللفظ بالثناء، حكَّ الإجماع على ذلك ابنُ
الأثيري (2)، والداني (3)، وأبو داود (4)، وتعبير الكواشي -أن منهم من كتب
هذا اللفظ بالهاء- مبهم؛ إذ لا يُعرف من يقصد بـ (منهم) فلعله وقف على
من كتب هذا اللفظ بالهاء إملاءً، والله أعلم.
- وأما حذف الألف لفظًا.
 فلا يخفى أن المقصود هي الألف التي بين اللام والهاء، حذفها شاذًا،
وينتمي من الحذف جزء الهاء، وهي لثة عند العرب، رواها قطرب عن
بعضهم، كما قال الشاعر:
إذا مَا بَارَكَ الْلَّهُ فِي الْجَبَالِ
ألا لَّا بَارَكَ الْلَّهُ فِي سُهَّلٍ
ولا يستقيم الوزن إلا بقصر مِّن اللام في لفظ الجبلة مع جزء الهاء (5).

المبحث السادس: علم عدّ الآية.
تفاوتت مناهج المؤلفين وأساليبهم في عرض مادة هذا العلم، فمنهم من
ألف فيه استقلالاً (1)، وذكره بعضهم ضمن كتاب مؤلفة في القراءات (8)
أو التفسير (9)، أو علوم القرآن (10).

(1) ينظر: تفسير الطبري 917/9، ومعاني القرآن للفقراء 97/3، وفتح الوصيد
(2) ينظر: مرسوم الخط ص 89
(3) ينظر: المقتضى ص 50
(4) ينظر: اختصار التبئين 4/1154
(5) ينظر: المحتسب 28/1، والهداية لمكي 95/1، والمغني 361/1
(6) كالبيدان في عد آل القرآن، للداني (ت 444هـ).
وقد أعتني المؤلف بعلم عد الآي في تفسيره، فذكر عدد آيات سورة الفاتحة في صدر الكلام عنها، وذلك في سياق تعليل تسميتها بالسبع المثنائي، مُصرحًا بأن علماء العدد أجمعوا على أنها تقع في سبع آيات، فقال: "سورة الفاتحة. سميت بذلك؛ لأن القرآن افتتح بها ... والسبع المثنائي؛ لأنها سبع آيات بجماع(٤)، والظاهر من السياق أن سبب إيراده عدد آبها، هو أنه ورد في تسميتها هذا العدد.
وإلزامي أنه لم يورد المواضع التي اختلف فيها علماء العدد في هذه السورة تفصيلًا، فلم يذكر من عدد البسملة آية ومن تركها، ولم يتعثر كنها إلى الخلاف الورد في عد (٨٢ آية)[الفاتحة:٧] وتركها، وإنما أشار فقط إلى عدد آيات السورة إجمالًا.
ولا يخفى أن المكي والكتوفي قد عدًا البسملة آية، ولم يعدًا (٨٢ آية)، وبقية علماء العدد تركوا عدًا البسملة آية، وعدًا (٨٢ آية)، فهي سبع آيات باتفاق علماء العدد(٥).
ويحتم أن المؤلف أجمل القول في ذلك واختصره؛ لأنه قد بتأليفه "التخليص"، كما هو موضح في عنوان الكتاب، فاقتصر على عدد آيات السورة إجمالًا، دون نسبته إلى من يعده، ودون التعرض إلى مواضع الخلاف في السورة.

(1) كالتخليص في القراءات الثمان، لأبي معشر الطبري (ت ٨٤٥هـ).
(2) كمجمع البيان في تفسير القرآن، للطبري (ت ٨٤٥هـ).
(3) كبصار ذوي التميز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروزآبادي (ت ٧٦٨هـ).
(4) تفسير الكواشي ١٧/٤.
(5) نظر: عدد آيات القرآن للأئدائي ص ٢١١، وعدد سور القرآن وآياته لابن عبدالكافي ص ١٨٤.
ودر سار على ذلك أيضًا في عامة كتابه، فتتجه في صدور أكثر السور، يذكر عدد آياتها إجمالًا، مع ذكر الخلاف -إن وجد- على وجه الإجازة والاختصار، دون نسبة كل عدد إلى من يعده، قال مثلاً، في صدر سورة البقرة: "...وهي مائتان وثمانون وست أو سبع آيات“(1) هذا، وإن مما يذكره بعض العلماء ضمن موضوعات علم العدد: ما يتعلق ببيان مكي السورة من مدينيتها(2)، ويرد هذا في غالب الكتب التي تذكر هذا العلم استقلالًا(3)، أو ضمن علوم أخرى متعلقة بالقرآن(4). فقد توسع كثير من ألقوا فيه، ولم يقتصروا على ذكر الخلاف في عد الآي فحسب، بل أضافوا إليها علوم أخرى عديدة(5)، وقد سار الكوشي على النهج نفسه في الفاتحة وأكثر السور، فيذكر المكي والمدني، ثم يتبعد ذلك بذكر العدد إجمالًا. قال -رحمة الله- "سورة الفاتحة، سُميت بذلك لأن القرآن افتتح بها... والسبع المثاني؛ لأنها سبع آيات بإجماع... والصحيح أنها مكية”(6).

(1) تفسير الكوشي 1/4465، وهذا الجانب -أعني عدد الآي في هذا الكتاب- يحتاج إلى دراسة استقرائية، بنسبة كل عدد إلى صاحبه، وثوابث ذلك من المصادر المعهدة، فقعد وقت على بعض الملاحظات في هذا الجانب، تتتنم في إغفال بعض الأعداد، وترك ذكرها تمامًا في بعض السور، وخلاف ذلك العدد عما هو موجود في المصادر.
(2) ينظر: مقدمة تحقيق حسن المدد ص: 33، والميصر في علم عد آي القرآن ص: 48.
(3) ينظر -مثلا-: مهيج الأسرار ص: 72.
(4) ينظر -مثلا-: روح المعاني 1/101، وطائفة الإشارات 1318/4.
(5) ومظم المؤلفين المتأخرين في علم العدد لا يذكرون المكي والمدني في مؤلفاتهم؛ نظرًا لافراده بالبحث والتأليف بما يغني عن ذكره في كتب العدد.
(6) تفسير الكوشي 1/74.
ولم أقف في حدود اطلاعي على موضوعات أخرى في هذا الكتاب تندرج تحت هذا العلم، فلم يتعرض الكواشي رحمه الله إلى ذكر عدد الحروف أو الكلمات، ولا إلى مواضيع الخلاف في العد، فضلاً عن ذكر ما يشبه الفاصلة وليس منها، ومالا يشبه الفاصلة وهو منها، وغير ذلك من موضوعات هذا العلم.
ولا غضاضة في ذلك، فكتابه هذا كتاب تفسير في الأصل، وهو لم يقصد التوسع والإسهاب في التفسير فضلاً عن التوسع في غيره من العلوم الأخرى، وقد جرت العادة بأن تذكر غالب هذه المباحث بتوسع في الكتب المختصة بهذا العلم، ولا يبعد أن يكون المؤلف قد توسع في كتابه الأصل المطول تبصرة المتذكر وتذكرة المتنصر.
الخاتمة

في ختام هذه الدراسة، أحمد الله سبحانه وتعالى- على ما يسر وآعان من إتمام هذا البحث، وأساله- تبارك وتعالى- أن يجعله لوجهه الكريم خالصًا، ولعباده نافعًا، وقد ظهرت لي في ختامه بعض النتائج والتوصيات، أذكر فيما يلي أهمها.

أهم النتائج.

1. نص الكؤاشي في مقدمته على أنه سيذكر القراءات الصحيحة والشاذة والوقف والابتداء، ولكنه ذكر علوم أخرى لم يذكر بها، كتوجيه القراءات، والتجويد، ورسم المصحف، وعد الآي.

2. أورد الكؤاشي في تفسيره القراءات الصحيحة والشاذة، وميّز بينها، فأصلح على الصحيحة لفظ (القراءة)، وأصلح على الشاذة لفظ (قرؤى)، دون نسبتها إلى أصحابها.

3. أكثر الكؤاشي من إيراد القراءات الشاذة؛ حيث بلغت عشرين قراءة في سورة الفاتحة فقط.

4. أصلح الكؤاشي في مقدمته على ذكر ثلاثة أنواع من الوقوف: التام، والكافئ والحسن، ولكنه أضاف في ثانيا تفسيره الوقوف الممنوع أو ما لا يوقف عليه، وقد يعلم بعض الوقوف، وقد يذكر وقوفاً أخرى دون تعليلها.

5. الاختصار والإيجاز سمتان بارزتان في هذا الكتاب، سواء في عرض القراءات وتوجيهها، أو في علوم القراءات الأخرى، كالوقف والرسم والعده.

6. القراءات الصحيحة عند الكؤاشي هي القراءات السبع فحسب، وما عداها فشاذ.
أهم التوصيات.

1. أوصي بมาณة كتب التفسير بالعناية - أثناء تحقيقهم - بجانب القراءات، ورسم الآيات القرآنية وفق الرواية المرادة، مع توثيقها من أمثال الكتب.

2. أوصي بأن تكون هذه الدراسة نواة لمشروع علمي مقترب في تخصص القراءات من خلال هذا الكتاب، يدرسه مجموعة من طلبة الدراسات العليا، بمسمي: القراءات وعلومها في كتاب "التلخيص في تفسير القرآن العزيز" للإمام: أبي العباس الكوشي (جمهه ودراسة).
فهرس المصارد والمراجع:

- الإرشاد في قراءات الأئمة السبعة وشرح أصولهم، أبو الطيب
  عبدالمعمن بن عبيد الله بن غلبون المقرئ الحليبي (ت 789 هـ)،
  تحقيق ودراسة: د.صلاح ساير فرحان العبيدي، مكتبة أمير: كركوك
  العراق، دار ابن حزم: بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1436 هـ
  - 2015 م.

- إعراب القراءات الشوذة، أبو البقاء الغزيري (ت 611 هـ)، دراسة
  وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب: بيروت – لبنان،
  الطبعة الأولى، 1417 هـ - 1996 م.

- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن
  عمر بن محمد الشيرازي البضاوي (ت 857 هـ)، تحقيق: محمد
  عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان,
  الطبعة الأولى - 1418 هـ.

- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ، أبو بكر محمد بن
  القاسم بن الأنصاري (ت 238 هـ)، تحقيق: أحمد مدهلي، دار الكتب
  العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 2010 م.

- بحر العلم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم
  السمرقندي (ت 370 هـ).

- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن
  يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت 475 هـ)، تحقيق: صدقي
  محمد جميل، دار الفكر: بيروت، 1420 هـ.

- البديع في شرح القراءات السبعة، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن
  مطرز الكتاني القرطبي (ت 544 هـ)، تحقيق: الأستاذ/ عبدالواحد
الصُمَّدي، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٦م.

- بصائر ذوي التمييز في طاقات الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادی (ت ١٧١٩ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

- البيان في عدّ آي القرآن، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٧٤ هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث - الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ١٩٩٤م.

- النبیان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله الخكیری (ت ٦١١ هـ), تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى الباسي الحك Kiddi وشركاه.

- التحديد في الإتقان والتجويد، أبو عمرو عثمان بن سعيد السداني (ت ٤٤٤ هـ), دراسة و تحقيق: الدكتور غانم قدوري الحمد، دار عمار، الأردن - عمان، الطبعة الثانية، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

- تفسير الكتاب العزيز وإعرابه، عبد الله بن أحمد بن عبد الله، ابن أبي الربيع القرشي الأموي العثماني الإشبيلي (ت ٥٨٨ هـ), تحقيق: علي بن سلطان الحكيمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأعداد ٨٥ - ١٠٠ السنوات ٢٢ - ٢٥ المحرم ١٤١٠ - ذو الحجة ١٤١٥ هـ.

- تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراهن الأصفهاني (ت ٥٠٥ هـ), تحقيق ودراسة: د. محمد عبد
العزيزي بسيوني، كلية الآداب - جامعة طنطا، الطبعة الأولى: ١٤٤٩ هـ - 1999 م.
التلخيص في القراءات الثمان، أبو معشر عبدالكريم بن عبدالصادم الطبري (ت ٤٧٨ هـ)، دراسة وتحقيق: محمد حسن عقيل موسى، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، الطبعة الأولى، ١٤٥٢ هـ - ١٩٣٢ م.
التلخيص في تفسير القرآن العظيم، موفق الدين أبي العباس أحمد بن يوسف الموصلي الشافعي المعروف بالكواشي (المتوفي ٩٦٨ هـ)، دراسة وتحقيق: أ.د. م. محي هلال سرحان، مركز البحوث والدراسات الإسلامية - ديوان الوقف السني (العراق)، ١٤٣٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
التلخيص في تفسير القرآن العزيز، الإمام أبي العباس الكواشي، أحمد بن يوسف بن الحسين، تحقيق د. عماد قديrylic الراضي، دار البشير (الإمارات) - دار ابن حزم (بيروت - لبنان)، ١٤٤٠ هـ - ٢٠٢٠ م.
التسيير في القراءات السبع، أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق: أ.د. حاتم صالح الضامن، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
الجامع للدعاة روضة الحفاظ المعروف بـ "روضة المعدل"، موسى بن الحسين بن إسماعيل الحسيني المعبد المصري (ت نحو ٥٥٠ هـ)، تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، دار ابن حزم - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.
الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن
أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين
القرطبي (ت 171 هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش،
دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية، 1384 هـ ـ 1964 م.

جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، أبو عمرو عثمان بن
سعيد بن عثمان بن سعيد الداني (ت 444 هـ)، تحقيق: أ.د. محمد
كمال عرفة، دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان، الطبعة
الأولى، 1430 هـ ـ 2009 م.

جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن
 غالب الأمريكي، أبو جعفر الطبري (ت 310 هـ)، تحقيق: أحمد محمد
شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420 هـ ـ 2000 م.

جامع القراءات، أبو بكر محمد بن أحمد بن الهيثم الزؤدباري (كان
حيًا سنة 889 هـ)، دراسة وتحقيق: د. حنان بنت عبد الكريم بن
محمد العنزي، برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة، أورقة
للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، 1438 هـ ـ 2017 م.

جميلة أرباب المراصد في شرح عفيلة أثراء القصائد، برهان
الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري (ت 732 هـ)، دراسة
и تحقيق: د. محمد إلياس محمد أنور، كرسي الشيخ يوسف
عبداللطيف جميل للقراءات – جامعة طيبة بالمدينة المنورة، الطبعة
الأولى، 1438 هـ ـ 2017 م.

حجة القراءات، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد ابن زنجلة (ت
حوالي 340 هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني.
حرز الأماني ووجه الانتهاء في القراءات السبع، أبو محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرشيديي الأندلسي (ت 950 هـ)، تحقيق وضبط وتعليق: خامد القروان الكريم د.أيمن رشدي سعويد، دار نور المكتبات، جدة، الطبعة الأولى، 1429 هـ - 2008 م.

حسن المدد في معرفة فن العدد، برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري، دراسة وتحقيق: بشير بن حسن الحميري، مجمع الملك فهد لطباعة المصادر الشريف - المدينة المنورة، 1431 هـ.

الدر المصون في علوم الكتاب المكون، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسنين الحلبية (ت 765 هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم: دمشق.


الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار الفقيه الفيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت 945 هـ)، تحقيق: أ.د. أحمد حسن فرحات، دار عمّار، الأردن - عمّان، الطبعة السادسة، 1432 هـ - 2011 م.

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المنائي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت 970 هـ)، تحقيق: علي
عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1415 هـ.

- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597 هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1422 هـ.
- السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مjahid البغدادي (ت 332 هـ)، تحقيق: د. شوفي ضيف، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، 1400 هـ.
- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله المعروف بـ “كاتب جلبي” وبـ “حاجي خليفة” (الموتى 1067 هـ)، مكتبة إرسيكا، 2002 هـ.
- السنن الصغرى للنساني، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت 332 هـ)، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة: الثانية، 1406 هـ - 1986 م.
- شرح البداية، أبو العباس أحمد بن عمر المهديي (ت 344 هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور/ حازم سعيد حيدر، دار عمار، عمّان - الأردن، الطبعة الأولى، 1427 هـ - 2006 م.
- طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأشدي الشهابي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت 519 هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى، 1417 هـ.
- طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت 945 هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
الطراز في شرح ضبط الخرّاز، أبو عبدالله محمد بن عبدالله التنسي (ت 899 هـ)، دراسة وتحقيق: د.أحمد بن أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1420 هـ - 2000 م.

- عدد من نصوص القرآن الكريم والمدنيين والكوفي والبصري الشامي المتفق عليه والمختلف فيه، أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر التميمي الأندلسي (ت 773 هـ)، تحقيق: محمد الطبراني، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الطبعة الأولى، 1432 هـ - 2011 م.

- عدد سور القرآن وأبياته وكلماته وحروفه وتلخيص مكية من مدني، أبو القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي (كان حيًا سنة 900 هـ)، دراسة وتحقيق: د.خالد حسن أبو الجود، مكتبة الإمام البخاري، القاهرة، 1431 هـ - 2010 م.

- عقبة أطراب الفصائد في أأسن المقاصد في علم رسم المصحف العثماني، أبو القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي الرغبي الأندلسي (ت 950 هـ)، تحقيق: فرجلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ.

- عزل النحو، محمد بن عبد الله بن العباس أبو الحسن ابن النوراوي (ت 831 هـ)، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد.

- الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1420 هـ - 1999 م.

- عزل الوقوف، أبو عبدالله محمد بن طيفور السجاوني (ت 56 هـ)، مكتبة الرشد، الطبعة الثانية، 1427 هـ - 2006 م.
فتح الوصيد في شرح القصيد، علم الدين أبو الحسن علي بن
محمد السخاوي (ت ٤٦٦ هـ)، تحقيق ودراسة: د. مولاي محمد
الإدريسي الطهري، مكتبة الرشد، ١٤٢٢ هـ.
- القراءات القرآنية (مناهج وأعلام)، د. غانم قدري الحمد، جمعية
المحافظة على القرآن الكريم، المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة
الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م.
- القطع والانتفاض أو الوقف والابتداء، أبو جعفر أحمد بن محمد بن
إبراهيم النجاس (ت ٣٨٣ هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، مكتبة
عباس أحمد الباز - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ -
٢٠٠٢ م.
- الكامل في القراءات الخمسين، أبو القاسم يوسف بن عل بن جبارة
الهذلي البكري (ت ٤٥٦ هـ)، تحقيق: أ.د. عمر يوسف عبد الغني
حمدان، وتغريد محمد عبدالرحمن حمدان، كرسي الشيخ يوسف بن
عبداللطيف جميل للقراءات بجامعة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة
الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٥ م.
- الكتاب، أبو بشر عمر بن عثمان بن قتبر الحارثي بالولاء، الملقب
سيبوه (ت ١٨٠ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة
الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو
بن أحمد، الزمخشي جار الله (ت ٣٨٣ هـ)، دار الكتاب العربي-
بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ هـ.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعطلها وحجها، أبو محمد
مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم
الأندلسي القرطبي المالكي (ت ۴۳۷ هـ–)، تحقيق: الدكتور / محيي الدين رمضان، دار الرسالة العلمية، دمشق، الطبعة الأولى، ۴۳۷ هـ – ۱۳۳۴ م.


- اللامات، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوني الزجاجي، أبو القاسم (ت ۳۷۷ هـ–)، تحقيق: مارتن المبارك، دار الفكر - دمشق، الطبعة: الثانية، ۱۴۰۵ هـ – ۱۹۸۵ م.

- لطائف الإشارات لفنون القراءات، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القطان (ت ۴۳۷ هـ–)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة، ۴۳۷ هـ.

- مبهج الأسرار في معرفة اختلاف العدد والأحجام والأعشار على نهاية الإجازة والاختصار، أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني العطار (ت ۶۸۸ هـ–)، تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ۱۴۳۵ هـ – ۲۰۱۲ م.

- مجمع الأداب في معجم الألباب، خالد الديوان أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوقي الشيباني (ت ۷۳۳ هـ–)، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر – وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الطبعة الأولى، ۱۴۳۶ هـ.
- مجمع البيان في تفسير القرآن، أمين الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن الطبري، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1436 هـ - 2005 م.
- المحتمب في تبيان وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392 هـ)، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة الأولى، 1440 هـ - 1999 م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تأم بن علي آل الأندلسي المحاربي (ت 564 هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1422 هـ.
- المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، إملاء الشيخ: أبي بكر أحمد بن عبيد الله بن إدريس، من علماء القرن الرابع الهجري، تحقيق ودراسة: د. عبد العزيز بن حميد بن محمد الجهني، مكتبة الرشد، الطبعة الثانية، 1436 هـ - 2015 م.
- مختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبو داود سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي (ت 496 هـ)، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، 1433 هـ - 2002 م.
- مرسوم الخطي، أبو بكر محمد بن القاسم الأندلسي (ت 837 هـ)، تحقيق: أحمد حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1430 هـ.
- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دراسة وتحقيق: مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1411 هـ - 1990 م.
مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد
بن مختار القيسي الفيرواني ثم الأندلسى القرطبي المالكي
(ت 734 هـ)، تحقيق: د.حاتم صالح الضمان، مؤسسة الرسالة:
بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، 1400 هـ.
المصابح الزاهر في القراءات العشر البواهر، أبو الكرم المبارك بن
الحسن الشهير الزوري (ت 950 هـ)، دراسة وتحقيق: أ.د.إبراهيم بن
سعيد بن حمد الدوسي، دار الحضارة للتوزيع، الرياض،
المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1438 هـ – 2017 م.
معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة،
أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن القراء البغوي الشافعي
(ت 207 هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث
العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1414 هـ.
معاني القراءات للأهرمي، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري
الهروي، (ت 370 هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة
الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1412 هـ –
1991 م.
معاني القرآن، أبو الحسن المجاشعي بالولاء البلخى ثم البصري
المعروف بالأخفش الأوسط (ت 216 هـ)، تحقيق: د.هدى محمود
قراءة، مكتبة الخانجي: القاهرة، الطبعة الأولى، 1411 هـ –
1990 م.
معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق
النجزي (ت 313 هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب،
بيروت، الطبعة الأولى، 1408 هـ – 1988 م.
- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الدليمي الفراء (ت 207 هـ)، تحقيق: أحمد يوسف التجاني، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل السنابي، دار الكتب المصرية للتأليف والترجمة، مصر، الطبعة الأولى.

- معرفة القراء الكبير على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمز الذهبي (ت 487 هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1417 هـ - 1997 م.

- المغني في القراءات، محمد بن أبي نصر بن أحمد الدهان النوروزاوي (أحد علماء القرن السادس الهجري)، تحقيق: د. محمود بن كابر بن عيسى الشنقيطي، تقديم: د. عبد الله بن صالح بن محمد العبيد، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان)، الطبعة الأولى، 1439 هـ - 2018 م.

- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت 620 هـ)، دار إحياء التراث العربي: بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة - 1420 هـ.


- المقنع في معرفة مرسوم مصاحب أهل الأمصار، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت 244 هـ)، دراسة وتحقيق: نورة بنت حسن بن فهد الحميدي، دار التدمرية، الرياض، الطبعة الأولى، 1431 هـ - 2010 م.
المكتفى في الوقف والابتداء، أبو عمر عثمان بن سعيد الداتي
(ت 44هـ)، حققه: د. محيي الدين عبدالرحمن رمضان، دار عمار،
الاردن، 2001م.

منازل الهدى في بيان الوقف والابتداء، أحمد بن محمد بن عبدالكريم
الاشماني (من علماء القرن الحادي عشر)، علّق عليه: شريف أبو
العلا العدوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية،
1427هـ - 2007م.

الموضح في التجويد، عبدالوهاب بن محمد القرطبي (ت 662هـ)،
تقديم وتحقيق: الدكتور/ غانم قدوري الحمد، دار عمار، الأردن -
عمان، الطبعة الثانية، 1430هـ - 2009م.

الميسر في علم عد آي القرآن، أحمد خالد شكري، مركز
الدراسات والمعلومات القرآنية - معهد الإمام الشافعي، الطبعة
الأولى، 1433هـ - 2012م.

نظم الدرر في نسق الأيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن
الرباط بن علي بن أبي بكر البصعي (ت 588هـ)، دار الكتب
الإسلامي، القاهرة.

النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب
البصري البغدادي، الشهير بالمأوريدي (ت 504هـ)، تحقيق: السيد
ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت -
لبنان.

الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه،
وجمال من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن
محمد بن مختار النحاس القرطبي المأوريدي ثم الأندلسي القرطبي المالكي
تَّ (١٤٢٢م١٩٠٩)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف أ.د. الشهيد البوشيكى، مجموعة بحوث الكتب والسنة، كلية الشرعية والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.

- الواقي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي (ت ٤٧٦ هـ)، دار إحياء التراث - بيروت، ٢٠٠٠م.
- الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، أبو جعفر محمد بن سعدان الكوفي الضرير (ت ٢٣١ هـ)، قرأ وشرحه: أبو يشري محمد خليل الزروق، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت ١٨٨٨ هـ)، دراسة وتحقيق: د. السالم محمود محمد الشنقيطي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٣٥هـ.
Almasadir & Almarajieu.

- Al'iirshad fi qira'at al'ayimat al'sabeat washarh 'usulihim, 'abu altayib eabdalmuneim bin eubayd allah bin ghillun almaqri alhalabii (t389h), tahqiq wadirasata: da.silah sayir farhan aleubaydii, maktabat 'amir: karkuk - alearaqu, dar aibn hazma: bayrut - lubnan, altabeat al'uwlaa 1436h - 2015m.

- 'iierab alqira'at alshawadhi, 'abu albaqa' aleukbry (t616h), dirasat watahqiqu: muhamad alsayid 'ahmad ezzwz, ealim alkutab: bayrut - lubnan, altabeat al'uwlaa, 1417h - 1996m.

- 'anwar altanzil wa'asrar altaawili, nasir aldiyn 'abu saeid eabd allh bin eumar bin muhamad alshiyrazi albaydawi (t685h), tahqiqu: muhamad eabd alrahman almaraeashali, dar 'iihya' alturath alearabi: bayrut - lubnan, altabeat al'uwlaa - 1418hi.

- 'iidah alwaqf valiaibtida' fi kitab allah ezz wjll 'abu bakr muhamad bin alqasim bin al'anbari (t328ha), tahqiqu: 'ahmad madhali, dar alkutub aleilmiai, bayrut - lubnan, altabeat al'uwlaa, 2010m.

- bahr aleulumu, 'abu allayth nasr bin muhamad bin 'ahmad bin 'iibrahim alsamarqandii (t373h).

- albahr almuhit fi altafsiri, 'abu hayaan muhamad bin yusif bin ealii bin yusif bin hayaan 'uthir aldiyn al'andalsii (t745ha), tahqiqu: sidqi muhamad jamil, dar alfikri: bayrut, 1420hi.

- albadie fi sharh alqira'at al'sabeu, 'abu eabdallah muhamad bin 'ahmad bin mutarrif alkinany alqurtuby (t454h), tahqiqu: al'ustadh/ eabdalwahid alssamady, jayizat dubayi alduwaliat lilquran alkarim, al'iimarat alearabiat almutahidatu, altabeat al'uwlaa, 1436h - 2016m.

- basayir dhawi altaamyiz fi litayif alkutaab aleaziza, majd aldiyn 'abu tahir muhamad bin yaequb
alfiruzabad (t817h), tahqiqu: muhamad eali alnajar, almajlis al'aelaa lilshuyuwn al'iislamiat - lajnat 'iihya' alturath al'iislami, alqahirati.
- albayan fi ed ay alquran, euthman bin saeid bin euthman bin eumar 'abu eamrw aldaani (t 444h), tahqiqu: ghanim qaduwri alhamd, markaz almakhtutat walturath - alkuaytu, altabeat al'uwlaa, 1414hi- 1994m.
- altibyan fi 'iierab alqurani, 'abu albaqa' eabd allh bin alhusayn bin eabd alllh aleakbirii (t616hi), tahqiqu: eali muhamad albijawi, eisaa albab alhalabi washarkah.
- altahdid fi al'iitqan waltajwidi, 'abu eamrw euthman bin saeid aldaani (t444h), dirasat watahqiqi: alduktur/ ghanim qddury alhmad, dar eamar, al'urduni - emman, albateat althaaniati, 1431h - 2010m.
- tafsir alalkitaab aleaziz wa'iierabihi, eubayd allah bin 'ahmad bin eubayd allah, abn 'abi alrabie alqurashii al'umawii aleuthmaniu al'iishbilii (t 688hi), tahqiqu: ealiin bin sultan alhakmi, aljamieat al'iislamiat bialmadinat almunawarati, altabeat al'aedad 85 - 100 alsanawat 22 - 25 almuhamad 1410h - dhu alhijat 1413hi.
- tafsir alraaghib al'asfahani, 'abu alqasim alhusayn bin muhamad almaeruf bialraaghib al'asfuhanaa (t502h), tahqiq wadirasatu: du.muhamad eabd aleaziz basyuni, kuliyat aladab - jamieat tanta, altabeat al'uwlaa: 1420h - 1999m.
- altalkhis fi alqira'at althamani, 'abu maeshar eabdalkarim bin eabdialsamad altabari (t478h), dirasat watahqiqu: muhamad hasan eaqil musaa, aljamaeat alkhayriat litahfiz alquran alkarim, altabeat al'uwlaa, 1412h - 1992m.
- altalkhis fi tafsir alquran aleazimi, muafaq aldiyn 'abi aleabaas 'ahmad bin yusif almawsili alshaafieii almaeruf balkawashy (almutawafaa 680hi), dirasat watahqiqu: 'a.d.mahi hilal sarhan, markaz albuhuth
waldirasat al'iislamiat - diwan alwaqf alsiniyi (alearaqi), 1427h - 2006m.
- altalkhis fi tafsir alquran aleaziza, al'iimam 'abi aleabaas alkawashy, 'ahmad bin yusif bin alhusayn, tahqiq da.eimad qadri aleiadi, dar albashir (al'iimarat) - dar aibn hazam (bayrut -lubnan), 1440h - 2019m.
- altaysir fi alqira'at alsabeu, 'abu eamrw aldaani (t444ha), tahqiqu: 'a.d. hatim salah aldaamina, maktabat alrushdi, alrayadi, altabeat al'uwlaa, 1432h - 2011m.
- aljamie lil'ada' rawdat alhuffaz almaeruf bi <<rudat almeddal>>, musaa bin alhusayn bin 'iismaeil alhusaynii almeddal almisrii (t nahu500h), tahqiqu: da.khalid hasan 'abu aljudu, dar aibn hazma: bayrut -lubnan, altabeat al'uwlaa 1436h - 2015m.
- aljamie li'ahkam alquran = tafsir alqurtubi, 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin 'abi bakr bin farah al'ansarii alkhazrajii shams aldiyn alqurtibii (t671ha), tahqiqu: 'ahmad albarduni wa'iibrahim 'atfish, dar alkutub almisriat - alqahiratu, altabeat althaaniatu, 1384h - 1964m.
- jamie albayan fi alqira'at alsabe almashhurati, 'abu eamrw euthman bin saeid bin euthman bin saeid aldaanii (t444h), tahqiqu: 'a.du.muhamad kamal eutika, dar 'iihya' alturath alearabi: bayrut - lubnan, altabeat al'uwlaa, 1430h - 2009m.
- jamie albayan fi tawil alqurani, muhamad bin jarir bin yazid bin kathir bin ghalib alamli, 'abu jaefar altabari (t310h), tahqiqu: 'ahmad muhamad shakir, muasasat alrisalati, altabeat al'uwlaa, 1420h - 2000m.
- jamie alqira'ati, 'abu bakr muhamad bin 'ahmad bin alhayth alrrudhbary (kaan hyan sanatan 489h), dirasat watahqiqu: da.hanan bint eabdalkarim bin muhamad aleanzi, barnamaj alkarasii albahthiat
bijamieat taybat, 'arwiqat lildirasat walnashri, altabeat al'uwlaa, 1438h - 2017m.
- jamilat 'arbab almarasid fi sharh eqilat 'atrab alqasayidi, burhan aldiyn 'ibrahim bin eumar bin 'iibrahim aljaebari (t 732h), dirasat watahqiqu: du.muhamad 'iilyas muhamad 'anwar, kursi alshaykh yusif eabdallatif jamil lilqira'at - jamieat tayibat biaalmadinat almunawarati, altabeat al'uwlaa, 1438h - 2017m.
- hajat alqira'ati, 'abu zareat eabd alrahman bin muhamad abn zanjila (t hawali 403ha), tahqiqu: saeid al'afghani.
- hariz al'amani wawajah altahani fi alqira'at alsabeu, 'abu muhamad alqasim bin fyrruh bin khalaf bin 'ahmad alshaatibii alrrueayni al'andalusi (t590h), tahqiq wadabt wataeliqi: khadim alquran alkarim da.'ayman rushdi suayd, dar nur almaktabat, jidat, altabeat al'uwlaa, 1429h - 2008m.
- hasan almudd fi maerifat fani aleudadi, burhan aldiyn 'iibrahim bin eumar aljaebari, dirasat watahqiqu: bashir bin hasan alhamyry, mujmae almalik fahd litibaeat almushaf alsharif - almadinat almunawarati, 1431h.
- aldr almasuwn fi eulum alkutaab almaknuni, 'abu aleabaas shihab aldiyn 'ahmad bin yusif bin eabd aldaayim almaeruf bialsamayn alhalabii (t756h), tahqiqu: da.'ahmad muhamad alkharati, dar alqalami: dimashqu.
- dalil alhayran ealaa mawrid alzuman fi fnnay alrasm waldabta, nazama: 'abu eabdullah muhamad bin muhamad bin 'iibrahim al'umawiu alshahiri alshahir balkhrraz, sharha: al'iimam 'iibrahim almarghani altuwnisi, dirasatan watahqiqu: da.eabdalsalam muhamad albakari, dar alhadith - alqahirati, 1426h - 2005m.
- الرياءات التلاوتيّة التي تتحقيق فيها، 
  "أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار الباجي (ت 437هـ)
  - رحمة الله فيها في تفسير القرآن الائي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الباجي (ت 1270هـ)
  - ماد وزير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الباجي (ت 597هـ)
  - السلام للرسول (صلى الله عليه وسلم) وصحبته، مصطفى بن عبد الله الباجي بـ "الجليبي" وـ "الحاج خالد" (الحصري 1067هـ)
  - مسند الصغرى للناسيري، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن هشام النسائي (ت 303هـ)
  - شرح الهدى، أبو محمد أحمد بن امام الباجي (ت 440هـ)
  - تباقت الشافعيّة، أبو بكر بن أحمد بن محمد الباجي البغدادي (ت 851هـ)

- مالك اليوسف في تفسير القرآن الائي، "أبو محمد أبو بكر قاسم بن عبد الله الباجي (ت 324هـ)
  - الرسالة في علم الحديث، "أبو عبد الله أحمد بن محمد الباجي البغدادي (ت 336هـ)

- مكتبة الإسلام، حلب، التأبيات: الثانوية، 1406هـ - 1986م.

- تباقت البوحسبيّة، "أبو بكر بن أحمد بن محمد الباجي البغدادي (ت 851هـ)

- تباقت الشافعيّة، "أبو بكر بن أحمد بن محمد الباجي البغدادي (ت 851هـ)
eabd alealim khan, ealam alcutub - bayrut, altabeat al'uwlaa, 1407hi.
- tabaqat almufasirina, muhamad bin ealiin bin 'ahmada, shams aldiiyn aldaawudii almalikii (t 945hi), dar alcutub aleilmiat - bayrut.
- altiraz fi sharh dabt alkhrraz, 'abu eabdallah muhamad bin eabdallah alttanasy (t 899h), dirasat watahqiqu: da.'ahmad bin 'ahmad shirshal, majamae almalik fahd litibaeat almushaf alsharif - almadinat almunawarati, altabeat al'uwlaa, 1420h - 2000m.
- eadad ay alquran lilmakiyi walmadaniiyn walkufii walbasarii walshaami almtfaq ealayh walmkhtlaf fihi, 'abu alhasan eali bin muhamad bin 'iismaeil bin bishr altamimi al'antaki (t377h), tahqiqu: muhamad altabrani, muasasat alfurqan lilturath al'iislamii, altabeat al'uwlaa 1432h - 2011m.
- eadad sur alquran wayatih wakalimatuh wahurufuh watalkhis mkyh min mdnyh, 'abu alqasim eumar bin muhamad bin eabdalkafi (kaan hyan sanatan 400h), dirasat watahqiqu: da.khalid hasan 'abu aljudu, maktabat al'iimam albukhari, alqahirata, 1431h - 2010m.
- eaqilat 'atrab alqasayid fi 'asnaa almaqasid fi eilam rasam almushaf aleuthmani, 'abu alqasim bin fyrruh bin khalaf alshaatibii alrrueayny al'andalusi (t590ha), tahqiqu: frghaly sayid earbawi, maktabat 'awlad alshaykhi.
- ealal alnahu, muhamad bin eabd allh bin aleabaas 'abu alhasan abn alwaraaq (t381ha), tahqiqu: mahmud jasim muhamad aldarwishi, maktabat alrushdi: alrayada, almamlakat alearabiat alsueudiatu, altabeat al'uwlaa, 1420h - 1999m.
- ealal alwuqufa, 'abu eabdallh muhamad bin tayfur alsajawindii (ta560ha), maktabat alrushdi, altabeat althaaniatu, 1427h - 2006m.
- فتح المسايد في شرح القاسيدي، إلال من الله بن محمد الساحوي (ت643هـ)، تحقيق ملائ محمد الباجري، مكتبة النشر السطاني، 1423هـ.

- القراءة القرآنية (منهج وعلماء)، من حنان العودري الهمداني، جامعة السلام للقرآن الكريم، المجلة العربية، 1439هـ - 2018م.

- الأ trìاء والتأنيف والوقف الوثاب، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل البخاري (ت338هـ)، تحقيق أحمد فريد العامري، مكتبة الإسلام، البارود، 1423هـ - 2002م.

- الكامل في القراءة الخمسين، أبو القاسم يوسف بن يل بن يعقوب البخاري (ت465هـ)، تحقيق أحمد إمام أحمد العامري، دورة الشيخ يوسف بن إمام الله جميل البخاري، المدينة المنورة، البارود، 1436هـ - 2015م.

- الكتيب، أبو بشار إمر بن أعمر بن قنبر الهارثي البغدادي، المجلة العالم، مكتبة النبوءة، البارود، 1408هـ - 1988م.

- الكشاف عن حقائق الغامدي التزلي، أبو القاسم محمود بن إمر بن أحمد الباجري، المكتبة العربية، بيروت، البارود، 1407هـ.

- الكشاف عن وجوه القراءة السبعة وراهواها وراهواها، أبو محمد مكي بن أبي طالب الهمداني، بن عثمان بن محمد بن محمد الطالبي البغدادي الأندلسي الباجري، المكتبة العربية، بيروت، البارود، 1407هـ.

- الكشاف عن وجوه القراءة السبعة وراهواها وراهواها، أبو محمد مكي بن أبي طالب الهمداني، بن عثمان بن محمد بن محمد الطالبي البغدادي الأندلسي الباجري، المكتبة العربية، بيروت، البارود، 1407هـ.
الرسالات الإيمانية، دمشق، التأريخ الأول 1434ه - 2013م.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الهاشمي، أبو علي، التأريخ: الإمام محمد بن إشراط، المراجع: الدكتور نصر السعيد، دار الحياة للتراث العربي، بيروت - لبنان، التأريخ الأول 1422ه - 2002م.
- لتلايف الفكرة لفسدة القرآن، أبو الهيثم، أبو الوليد محمد بن علي بن علي الكافر القيسي، التأريخ: المركز للبحوث القرآنية، المهندس فهد الله، دار الشام للنشر والتوزيع، يعيش، التأريخ الأول 1435ه - 2013م.
- مهجة الأسرار في معرفة أسرار النهال والفضائل والأشياء اللاحقة في النهاية، أبو الفضل علي بن أحمد الهماني (ت 568م)، التأريخ: د. خالد حسن أبو الجدع، مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، يعيش، التأريخ الأول 1435ه - 2013م.
- المجلدات من المعجم العربي، كمال الدين، أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد عبد الله ابن علي الفتحي الشابري (ت 723م)، التأريخ: محمد الكاظم، مؤسسة التأريخ والنشر والتعليم الإسلامي، يعيش، التأريخ الأول 1416ه.
- المجلدات في تفسير القرآن، أمين الإسلام، أبو علي علي بن علي المبارك، دار العلم للنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، التأريخ الأول 1426ه - 2005م.
- المحقق في تبيان وجوه التأويل، أبو الفضل العثمان بن جني العصيمي، التأريخ الأول: الانتهاء 1426ه - 2005م.
- الانتهاء من وضع القرآن الكريم، أبو الفضل العثمان بن جني العصيمي، التأريخ الأول: الانتهاء 1426ه - 2005م.
(t392h), ويزار الطواقي نحو المجلس الشعوي الشيعي، التأليف 1420هـ - 1999م.
- المغرجو التواجي في التفسير الاليزي، "أبو محمد عبد الله بن غالب بن عبد الرحمن بن تامم بن تايت الأندلسي، المعجم (t542h)، التصحيح: عبد السلام عبد الشافعي محمد، در الكتب الشيعية، التأليف الأول، 1422هـ.
- المختار في معاني القراءات الشيحي، "أبي بكر أحمد بن عمرو بن علي بن إبراهيم، من علماء القرن الرَّابع الهجري، التحقيق ودراسة: د. عبد الله بن حمزة بن محمد الجاني، مكتبة الراشد، التأليف الثاني، 1436هـ - 2015م.
- المختصر في الجعل، "أبو داود سليمان بن ناجية بن أبي القاسم الأموي البالي، الأندلسي (t496h)، مجمع الملك فهد لمدينة الأزهر، 1423هـ - 2002م.
- مرسوم الخط، "أبو بكر محمد بن الحسن الأنصاري، التحقيق والدراسة: د. د. حليم صالح الدايمين، در البني، المملكة العربية السعودية، التأليف الأول، 1430هـ.
- المفتاح في التخطيط، "أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحكيم النسيبوري، دراسة وتحقيق: مصطفى طاهر، در الكتب الشيعية - بيروت، التأليف الأول، 1411هـ - 1990م.
- مشكل الجغرافيا، "أبو محمد مكي بن عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن عبد الحليم الشهري، الدار الإبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسي، دار الحداثة للنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، التأليف الثاني، 1405هـ.
- المسبح الظاهر في القراءة العشاعري، "أبي علي باقر بن الحسن الشهري، التحقيق: د. حليم صالح الدايمين، مؤسسة الإصلاح، بيروت - لبنان، التأليف الثاني، 1405هـ.
الراياد، المأمومذات المقراني الإسهامي، التمهيد الملال لعام 1438هـ - 2017م.

- مائم المعلومات في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة، محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ألفاراً البغوي الشافعي (ت510هـ)، تقييم: عبد الرضا المهدى، دار الإحياء لموروث العربية: بيروت - لبنان، التمهيد الأول، 1420هـ.

- مفتاح القرآن للازهري، محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد البخاري، (ت370هـ)، المركز لبحوث في علوم الأدب - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، التمهيد الأول، 1412هـ - 1991م.


- مفتاح القرآن ويعربه عليه، إبراهيم بن أحمد بن سهل، محمد بن إسحاق البجائي، (ت311هـ)، تقييم: عبد الله شلби، دار الكتب، بيروت، التمهيد الأول، 1408هـ - 1988م.

- مفتاح القرآن، محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن أحمد البخاري، (ت748هـ)، دار الكتب العربية: بيروت، التمهيد الأول، 1417هـ - 1997م.

- المغاني في القراءة الأكبر على التباقات والآساري، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الناشف (أحد العلامة الهجري)، تقييم: د. محمود بن كمال بن إسحاق الشادلي، تقديمة: د. عبد الله بن صالح بن
muhamad aleubayd, aljameiat aleilmiat alsueudiat lilquran alkarim waeulumih (tbyani), altabeet al'uwlaa, 1439h - 2018m.
- mafatih alghayb = altafsir alkabiru, 'abu eabd allah muhamad bin eumar bin alhasan bin alhusayn altaymi alraazi almulaqab bifakhr aldiyn alraazii khatib alrayi (t606h), dar 'iihya' alturath alearabi: bayrut - lubnan, altabeet althaaliathat - 1420hi.
- almaqfaa alakabira, taqi aldiyn almiqrizi (t 845 hi = 1440 ma), tahqiqu: muhamad alyaealawi, dar algharb alaslami, bayrut - lubnan, altabeet althaaniatu, 1427h - 2006m.
- almuqanian fi maerifat marsum masahif 'ahl al'amtsari, 'abu eamrw euthman bin saeid aldaani (t444h), dirasat watahqiqi: nurat bint hasan bin fahd alhmyd, dar altadmuriati, alrayad, altabeet al'uwlaa, 1431h - 2010m.
- almuqafaa fi alwaqf walaibtda, 'abu eamrw euthman bin saeid aldaanii (t444h), haqaqahu: da.mahyi aldiyn eabdalrahmin ramadan, dar eamar, al'urduni, 2001m.
- manar alhudaat fi bayan alwaqf walaibtida, 'ahmad bin muhamad bin eabdalkarim al'ashmunii (min eulama' alqarn alhadi eashr), ellq ealayhi: sharif 'abu aleula aleadawi, dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeet althaaniatu, 1427h - 2007m.
- almuadaat fi altajwidi, eabdialwaahaab bin muhamad alqurtibii (t461ha), taqdim watahqiqi: alduktur/ ghanim qddury alhmad, dar eamar, al'urduni - emman, altabeet althaaniatu, 1430h - 2009m.
- almuyasar fi eilam eadd ay alqurani, 'a.d.'ahmad khalid shakri, markaz aldirasat walmaelemat alquraniat - maehad al'iimam alshaatibii, altabeet al'uwlaa, 1433h - 2012m.
- نزعم الدارار في تانسوب الآيات والمساء، إبراهيم بن عمار بن هسان الرحب بن علي بن أبي بكر البقيع (ت 885 هـ)، در الكتاب الإسلامي، القاهرات.
- النكت والمعاني، أبو حسان علي بن محمد بن محمد بن حبيب البخاري البغدادي، الزيتون.
- المعاني والاحزاب في علم المعاني والمساءة، أحمد ابن عبد الرحمن، در الكتب الإسلامية، بيروت - لبنان.
- الأحاديث الأولى بولغ المنهز في علم المعاني والمساءة، محمد بن أحمد بن طارق بن مكي بن علي التيموري (ت 437 هـ)، در المقامات والبحوث الإسلامية، جمعية الأدباء، القاهرة، 1429 هـ - 2008 م.
- الأوقاف والفاي في كتاب الله أعزわ، أبو جعفر محمد بن سعد بن عبد الرحمن، القراءة والشرح، أبو بشير محمد خليل الزرقة، مكتبة الجامع برحماني، الطائف.
- الحشر في القراءة الإسلامي، محمد بن محمد بن محمد بن الجزار (ت 833 هـ)، دراسات وتذكير، د. أسامة محمود الشاغر، المدينة المنورة، 1435 هـ.